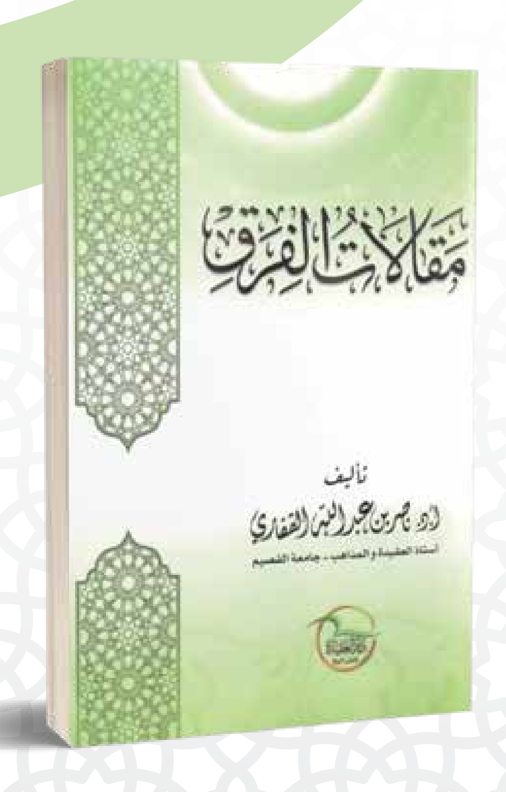


أَلفِيَّةُ الفِرَقِ

نَظْمٌ لِكِتَابِ : مَقَالَاتِ الفِرَقِ

تَأليفُ : أ.د نَاصِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ القِفَارِي



نَظْمُ

خالد بن بندر الغنامي

غفر الله لهُ ولوالديه ولمشايخه

دار نظم للنشر والتوزيع




الطَّبعَةُ الأُولَى

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٥م

النسخة المعتمدة عند المؤلف

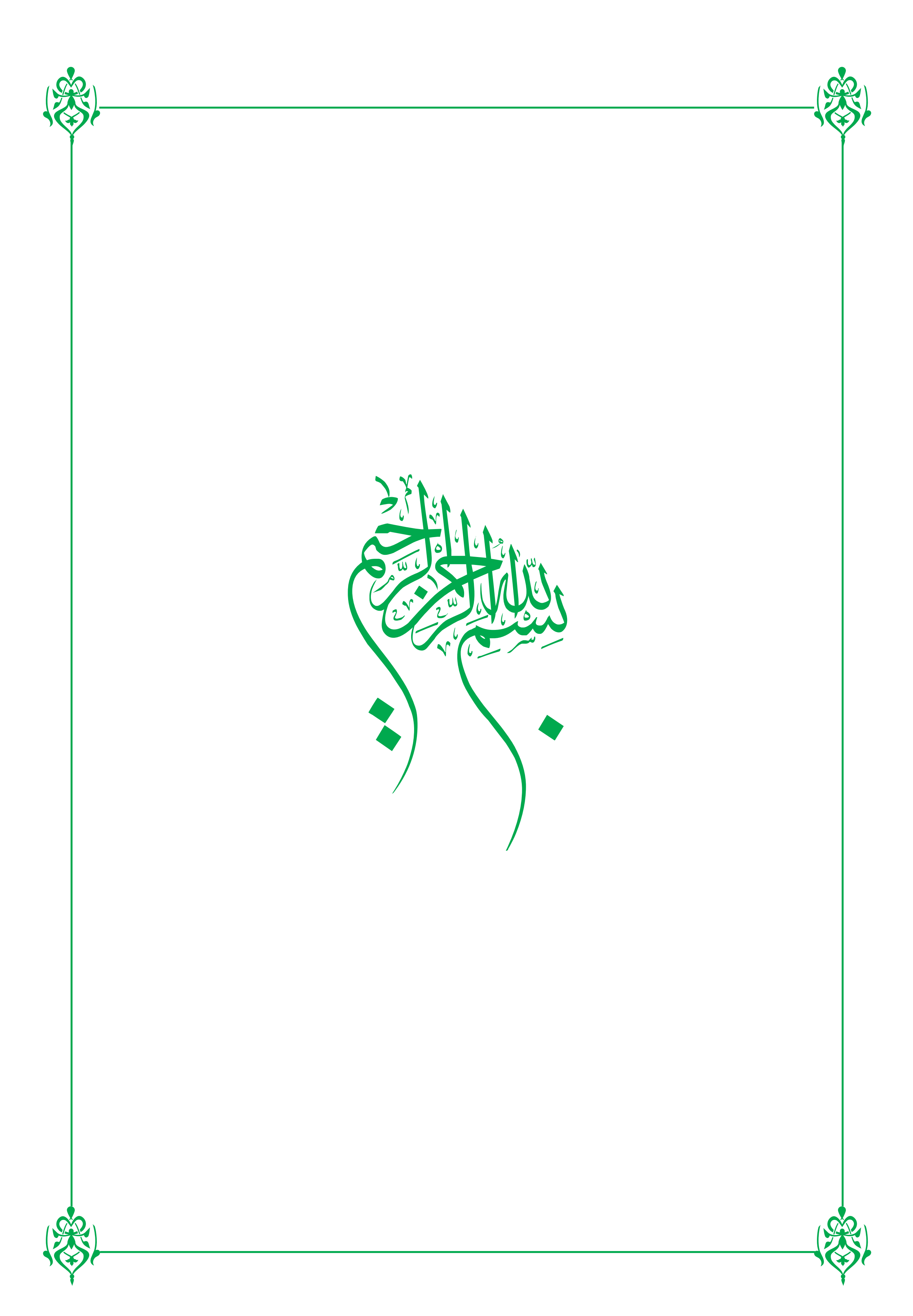
دار نظم للنشر والتوزيع

الكويت - محافظة حولي - ضاحية حطين

واتس آب: ٠٠٩٦٥٩٩٢٩٤٥٢٩

منصة إكس: @khaled_alganame





بسم الله الرحمن الرحيم




((هذه أوّل ألفيَّة في الفِرق الإسلاميَّة على حدِّ عِلمي، وهي جامعة لكل ما يصلح أن يُحفَظ مِن مسائل في الفِرَق بعبارة مختصرة واضحة، واللهَ أسأل أن ينفعَ بها كاتبها وقارئها وحافظها إنَّهُ وليُّ ذلك والقادِر عليه)). اهـ

الناظم







مقدِّمة

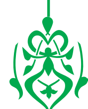
١. الحَــــمــــدُللهِ وصَــــلَّى اللهُ ... على نَــبـيِّـهِ ومَــــن والاهُ

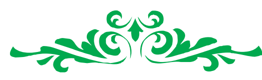
٢. وهـــــذهِ فـــوائــدٌ عَـــدِيــدَهْ ... أَلْحَقْتُهَـا السَّـبيكَةَ الفَرِيـدَهْ

٣. ضمنتُهَا ما في مقالاتِ الفِرَقْ ... إِذْ كُـتِـبَـتْ بِخَـطِّ عالـمٍ بِحَـقّْ

٤. واللّهَ أرجـو مِنـهُ أن تَكْتَمِـلا ... بِـعَـونِـهِ عَــزَّ وجَــلَّ وعَــلا

❊❊❊



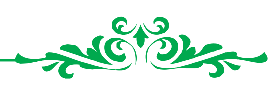




الفصل الأول

مقدمة في دراسة الفرق



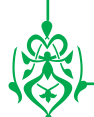



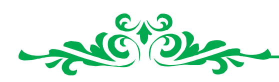
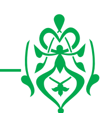
تعريف علم الفرق

٥. وحَـدُّهُ عِلْـمٌ لِضَبـطٍ جَعَلَـهْ ... يَبحـثُ في المذاهـبِ المُضَلَّلَـهْ
٦. بـالاعـتـقـاداتِ الإلهـيَّـةِ لا ... سِـوَاهُ وَهْيَ في حَديـثٍ نُقِـلا
٧. سَبعونَ ثُـمَّ فِـرْقَـةٌ وفِـرْقَـهْ ... جَميعُهَـا للنَّـارِ مُستَحِقَّهْ
٨. وأَبـرزُ المُصْطَلَحـاتِ تَقـرُبُ ... مِـنِ اسـمِ هـذا العِلْـمِ إِذْ يُلَقِّـبُ
٩. جَماعَـةٌ كشَـيخ شِهْرِستانِ ... بِـمِـلَـلٍ ونِحَـلٍ والثَّـانـي
١٠. عِلْـمُ المَقـالاتِ وذا للأَشْـعَرِي ... وشَـيخُ بَلْـخٍ وابـنُ حَـزمِ الظَّاهِري
١١. يَدعـوهُ بالأَهـواءِ يَتلوهـا البِدَعْ ... والمَلَطـي مِثـلُ ابـنِ حَـزمٍ ووَقَعْ
١٢. مِـن بَعضِهِـمْ مَذاهِبُ الإسـلامِ ... وهـذِهِ تَدعـو إلى الإيهـامِ
١٣. بالفقـهِ أو أنَّ الخـلافَ العَقَدِي ... كالفِقـهِ حَيـثُ جـازَ في التَّعَـدُّدِ
١٤. فلا يُقَـالُ فِيـهِ لَكِـنْ يُكتَفى ... بِتَسـمياتٍ قالَهـا مَـن سَـلَفَا

مفهوم الافتراق، وأنواع الافتراق، والفرق بينه وبين الاختلاف

١٥. الافْـتِرَاقُ: الانْقِسَـامُ حَيثُمَـا ... أُطْلِـقَ في اللُّغَـاتِ عِنْـدَ العُلُمَـا
١٦. وفي اصْطِلَاحِهِـمْ هُـوَ المُخَالفَـهْ ... للسُّـنَّةِ الطَّريقـةِ المُشَرَّفَـهْ
١٧. وللجَماعَـةِ بِـأَنْ يُفَارِقَـا ... في أَصْـلِ الاعتقـادِ أو يُشَـاقِقَا
١٨. أَنْـوَاعُ الافْـتِرَاقِ: أنْ يَكـونَ في ... إِسْـلامٍ او في مِلَـلِ الكُفْـرِ يَـفي



١٩. ثَالثُهَا: تَفريقُ ما في الفَرْضِ | في بَعْضِهَا آمَنَ دونَ بَعضِ
٢٠. رَابِعُهَا: فِرَاقُ أَهْلِ الحَقِّ | كما أَتَى في قَولِ خيرِ الخَلْقِ
٢١. وذَكروا ما بينَ الافتراقِ | وبينَ الاخْتِلَافِ مِن شِقَاقِ
٢٢. فالافْتِرَاقُ شَرعُنَا قَد حَرَّمَهْ | مُحَذِّرًا بِلَفْظَةٍ مُعَمَّمَهْ
٢٣. وذاكَ بعضُهُ يُذَمُّ إِنْ وَرَدْ | وبَعضُهُ ما ذُمَّ إنْ كانَ اجْتَهَدْ
٢٤. ولم يَقعْ بينَ صحابةِ النَّبي | والاخْتِلَافُ واقِعٌ في الكُتُبِ
٢٥. والافْتِرَاقُ في الأُصُولِ يَرِدُ | وذاكَ في الفُرُوعِ إذْ يجتَهِدُ
٢٦. والافْتِرَاقُ جاءَ بالتَّقَاطُعِ | وذاكَ لَيسَ مِثلَهُ في الوَاقِعِ
٢٧. والافْتِرَاقُ ليسَ مَن جَناهُ | يُعذَرُ فيهِ والحَسيبُ اللهُ
٢٨. وذاكَ في الذُّنُوبِ دونَ ذَلِكْ | فإنَّهُ في الاجْتِهَادِ سَالِكْ
٢٩. والافْتِرَاقُ عَن هَوًى قَد صَاحبَا | عِنَادَ مَن فارقَ فيهِ غَالِبَا
٣٠. والافْتِرَاقُ وَهْوَ مِن أَسْبَابِ | بَعثِ الهَلاكِ فيهِ والعَذابِ
٣١. وذاكَ رَحْمَةٌ وفيهِ مِن سَعَهْ | لذاكَ بَعضُ العُلَمَا قَد جَمَعَهْ

نشأة الفِرَق

٣٢. المسلمونَ بَعْدَ موتِ المُصطَفى | كانوا على النَّهجِ الذي مِنهُ وَفى
٣٣. وما تَنازعوا ولا في مَسْأَلَهْ | مِن المَسائِلِ الكبارِ المُنزَلَهْ
٣٤. مِثْلَ صِفَاتِ اللهِ والإِمَامَهْ | وقَدَرِ اللهِ أوِ الكَرامَهْ



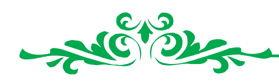
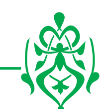


٣٥. أو كانَ في الأسماءِ والأَحْكَامِ ... والشَيءِ في قواعِدِ الإسلامِ
٣٦. وإنما في الفِقْهِ في مسائِلِ ... لِعَدَمِ الظُّهُورِ للدَّلائِلِ
٣٧. وبَعْدَ موتِ الأُمَويِّ ظَهَرَتْ ... خَوارِجٌ وشِيعةٌ قَد كُفِّرَتْ
٣٨. وعَهْدَ آخِرِ الصِّحَابِ قَد ظَهَرْ ... مَن لَبِسَ الإرجاءَ دِينًا والقَدَرْ
٣٩. وقبلَ أن تَمضِي بنو أُمَيَّهْ ... قَد ظَهَرَ التَّجسيمُ والجَهْمِيَّهْ
٤٠. مِن كُوفَةٍ قَد خَرَجَ الإرجاءُ ... وشِيعةٌ وزُعِمَ الولاءُ
٤١. للآلِ في الكُوفَةِ والمُعتَزِلَهْ ... مِن بَصْرَةٍ وانتسبوا كذاكَ لَهْ
٤٢. نُفَاةُ تَقديرٍ مع الصُوفِيَّهْ ... مِن خُرَسانَ جاءَتِ الجَهميَّهْ
٤٣. والنَّصْبُ مِن شامٍ بدا وانتَشَرا ... وكُلُّهَا بَعيدةٌ كما تَرَى
٤٤. عَنْ مَهْبِطِ الوحي مَدينةِ النَّبي ... فكَثُرَتْ في تِلْكَ مِنْ مَذَاهِبِ
٤٥. وقالَ غيرُ وَاحِدٍ إمامِ ... مَسْأَلَةُ الأَسْمَاءِ والأَحْكَامِ
٤٦. أَوَّلُ ما كانَ مِنَ التَفرُّقِ ... في الاعتِقَادِ وظُهُورِ الفِرَقِ
٤٧. وَهْيَ التي بالفَاسِقِ المِلِّيّ ... يَدعُونَهَا في بَحثِهَا في الأَصْلِ

أسباب الافتراق وعوامل نشأة الفِرَق

٤٨. أَسْبَابُ الافتراقِ مِن دَاخِلِهِ ... تَفريطُ أَهْلِهِ وتَركُ أَهلِهِ
٤٩. أنْ يَنْظُروا مِن جِهَةِ استِدْلالِ ... ما في كِتَابِ اللهِ ذي الجَلالِ
٥٠. والثَّانِ: تَحريفُ النُّصُوصِ الوارِدَهْ ... ويَزعُمُ التَأويلَ مَن قَد قَصَدَهْ



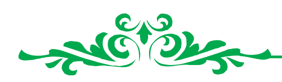
٥١. والثَّالِثُ: الغُلُوُّ وَهْوَ مَسْلَكُ | أَهْلِ الكِتَابِ والذين أَشْرَكوا
٥٢. والرَّابِعُ: الذي حَكاهُ الشّاطِبي | أَصْلُ افْتِرَاقِ النَّاسِ والمَذاهِبِ
٥٣. مَنْشَؤُهُ في الاتِّبَاعِ للهَوَى | فتَركوا الوَحْيَ وما لَهُ احْتَوَى
٥٤. أمّا الذي مِن خَارِجٍ فالكَيدُ | مِنَ المجوسِ الفُرسِ ثُمَّ بَعدُ
٥٥. كَيدُ اليَهودِ واليَهودُ الكَفَرَهْ | يَسعون في إفسادِ دِينِ البَرَرَهْ
٥٦. والسَّبَبُ الثَّالثُ: تَعريبُ كُتُبْ | فَلْسَفَةٍ إذْ نَجلُ هَارونَ انتَدَبْ
٥٧. قلتُ: وقالَ الصَّفدي عَنْ شَيخِهِ | في غيثِهِ وليسَ في تأريخِهِ
٥٨. إنَّ ابنَ تيميَّةَ قالَ لا أَظُنّْ | يُغفِلُ للمأمونِ واهِبُ المِنَنْ
٥٩. ما كانَ مِن جَرَّاءِ تِلْكَ التَّرْجَمَهْ | إذْ غيَّرتْ دينَ نبيِّ المَرْحَمَهْ

حديث الافتراق رواية ودراية

٦٠. حَديثُهَا في مُسْنَدِ الشَّيْبَاني | والتِّرْمِذِي وبَعضِ أَهْلِ الشَّانِ
٦١. فبَعْضُهُمْ يَقولُ لا يَصِحُّ بِهْ | شَيءٌ ومِنهُمُ ابنُ حَزْمٍ النَّبِهْ
٦٢. والأَصْلُ في تَخرِيجِهِ يَكونُ | على ثَلاثِ أَوْجُهٍ تَبينُ
٦٣. ما لا على الهَالِكِ نَصَّ واعْتُبِرْ | فِيهِ بأنَّهُ الصَّوابُ المُشتَهِرْ
٦٤. والثَّانِ: ما قَد جاءَ أنَّ النَّاجِيَهْ | وَاحِدَةٌ وما عدا في الهَاوِيَهْ
٦٥. وهذِهِ ضَعَّفها الشَّوكاني | ونَصَّ حَبرُ الأُمَّةِ الأَلْبَاني
٦٦. بأنَّهُ لا يَعلمُ التَّضعيفَ عَنْ | أَهْلِ الحديثِ مَن مَضَوا مَدَى الزَّمَنْ




٦٧. والثَّالِثُ: التَّنصيصُ بالنَّجاةِ	لِكُلِّ مَن فارقَ ممن ياتي
٦٨. واستَثْنِ مِن عُمومِهِ الزَّنادِقَهْ	وهذِهِ مَوضوعةٌ مُلَفَّقَهْ
٦٩. وفي الحَديثِ الحَصْرُ بالتَّعدادِ	حَكاهُ جَمعٌ مِنْهُمُ البَغدادي
٧٠. وبَعضُهُم لا حَصْرَ فيها يَحصُلُ	والظَّاهِرُ المَنقولُ فيها الأَوَّلُ
٧١. حينئذٍ هَلْ تَمَّ الاكْتِمالُ	أم لا فذا الحَقُّ على ما قَالُوا
٧٢. تَعيينُهَا عِنْدَ ابنِ تَيميَّةَ لا	يَكونُ إلا لِدَليلٍ نُقِلا
٧٣. والشَّاطِبي يَقولُ لا تُعَيَّنُ	إلا بِشَرْعٍ ظَاهِرٍ يُبَيِّنُ
٧٤. كالخَارِجينَ أو إذا تَدعو إلى	ضَلالِهَا حينئذٍ إنْ دُلِّلا
٧٥. عليهِ فالتَّعيينُ جَازَ فيها	إنْ قَامَتِ الشُّهودُ في داعِيها
٧٦. والنَّاسُ في أصولِهَا تَنازعوا	فابنُ المُبَارَكِ الإِمَامُ الجَامِعُ
٧٧. ونَجلُ أسباطٍ رأوها أربَعَهْ	وأخرجوا الجهميَّةَ المُبتَدِعَهْ
٧٨. وبَعْضُ صَحْبِ الحَنْبَلِي أدخَلَهُمْ	وجعلوهم خَمسةً إذًا بِهِمْ
٧٩. في الرَّفْضِ والخروجِ والإِرْجَا ومَنْ	لِقَدَرِ اللهِ نَفَوا مَدَى الزَّمَنْ
٨٠. وبعضُ أهلِ الفضلِ والمَزِيَّهْ	في سِتَّةٍ وأدخلَ الجبريَّهْ
٨١. والشَّاطبي قَد زادَهَا أَصلينِ	والأَرجَحُ الذي عَنِ الشَّيخينِ
٨٢. واختلفوا كذاكَ في حُكْمِ الفِرَقْ	إنْ هِيَ أُمَّةُ الإجابَةِ الأَحَقّْ
٨٣. في عَدَمِ الكُفْرِ وإنْ قَدْ كَانَتْ	أُمَّةَ دَعوةٍ قَدِ استَبَانَتْ
٨٤. بالكُفْرِ والصَّوابُ فيهِ الأَوَّلُ	بَلِ اعتِبَارُ ذاكَ فيهِ بَاطِلُ




صفات أهل الأهواء

٨٥. وأَهْـلُ الاهـواءِ لَهُـمْ أَوصَـافُ ... مِنهَـا التَّفـرُّقُ والاخْتِـلَافُ

٨٦. والاتِّبَـاعُ للهَـوَى والمُشـتَبِهْ ... وتَـركُ مُحْكَـمٍ والاحْتِفَـاءِ بِـهْ

٨٧. ورَدُّهُـمْ صَحيـحَ سُـنَّةِ النَّـبي ... إنْ خَالفـتْ أَهواءَهُـمْ في المَذْهَبِ

٨٨. وبُغْضُهُـمْ أَهْـلَ الحَديـثِ والأَثَرْ ... وعـدمُ انْتِسَـابِهِمْ لَهُ اشْـتَهَرْ

٨٩. ومِـن صفاتِهِـمْ يُكَفِّرونَـا ... بَعضَهُـمُ البَعـضَ ولا يَأْلونَـا

٩٠. جُـهـدًا وذا نَتيجةُ التَّـفـرُّقِ ... حَـكاهُ غَـيرُ وَاحِـدٍ مُحَـقِّـقِ

أصول شبهات الفرق

٩١. وأَصْـلُ شُـبْهَةِ الخُـرُوجِ والذي ... وافـقَـهُـمْ بـأَنَّـهُ لـم يَـأخُـذِ

٩٢. بالوَعـدِ بـل قـامَ على الوعيـدِ ... فقـط وعَـدُّهُ مِـنَ التَّوحيـدِ

٩٣. فأَسَّسُـوا عليـهِ أَصْـلًا مُخـتَرَعْ ... فَجَعَلُوا الإيمانَ شَـيئًا مـا اجْتَمَعْ

٩٤. وليـسَ ذا تَجَـزُّءٍ بـل إنْ مَـضى ... بَعـضٌ مَضَى الـكُلُّ وكُفْـرُهُ اقْتَضى

٩٥. لَكِنَّـهُ في مَذْهَـبِ المُعـتَزِلَهْ ... دونَ الخَـوارِجِ بَقَـوا في مَـنْزِلَهْ

٩٦. ليسـوا بِـذي كُفْـرٍ ولا إيمـانِ ... بل هِيَ بَـيْنَ تَـينِ في الـمِـيزَانِ

٩٧. قلـتُ: وأَمَّـا حُكْمُهُـمْ في الآخِرَهْ ... فـعِـنْـدَهُـمْ بـالاتِّـفـاقِ كَـفَـرَهْ

٩٨. والأَصْـلُ في شُـبْهَةِ ذي الإرجاءِ ... قَـد أخـذوا في الوَعـدِ والرَّجـاءِ

٩٩. وتَركـوا وعيـدَ خالـقِ الـوَرَى ... وجَعَلُـوا الإيمـانَ شـيئًا آخَـرَا



١٠٠. بـأنَّـهُ أَصْـــلٌ ومـــا تَجَـزَّآ وكـونُـهُ ذا عَـــدَدٍ ما جُـوِّزَا

١٠١. بَـل وَاحِـدٌ في قَلْـبٍ او لِسَـانِ فـذا الذي رأوهُ في الإيـمـانِ

١٠٢. وأَصْـلُ شُـبهَةِ الذي تَرَفَّضَـا دَعـوى وجودِ النَـصِّ حُكْمًا فُرِضَا

١٠٣. ومِثلُهَـا وَصِيَّـةُ المُختَـارِ لـوَالِدِ السِّبطَينِ في الأَخـيَـارِ

١٠٤. وفَـعَـلَ ابــنُ سَـبَـأٍ جِـهَـارَا كفِعْـلِ بُولَـسٍ مَـعَ النَّصَـارى

١٠٥. فأفسـدَ الدِّيـنَ عليهِمْ مِثْـلَ مَا أَفْـسَـدَهُ ابـنُ سَـبَـإٍ مُعَظَّمَا

١٠٦. قلتُ: وفي سَـوَاطِـعِ الـبُرهَـانِ ذَكَـرتُ شَـيئًا عَنـهُ ذا تِبيَـانِ

١٠٧. والأَصْـلُ في شُـبْهَةِ أَهـلِ القَدَرِ وَهُـمْ على نَوعـينِ في المُشـتَهِرِ

١٠٨. يُطلـقُ لَفْـظُ القَدريَّـةِ على مَـن قَد نَفـوا قـدرةَ خالـقِ المَلا

١٠٩. والثَّـانِ: مِنهُمَـا هُـمُ الجَبْرِيَّـهْ وعِنْـدَ هَـؤُلا مِـنَ الجَهْمِيَّـهْ

١١٠. فليـسَ للعبـدِ مَشـيئةٌ ولا إِرَادَةٌ بـل رَبُّـنَـا مَـن فَـعَـلا

١١١. والأَصْـــلُ في اشْـتِـبَـاهِ هَـؤلاءِ مـا فَرَّقُـوا في حُـبِّ ذي الآلاءِ

١١٢. لـلـشَّيءِ والـرِّضى مَـعَ الإرادَهْ ومَـــع مَـشِـيـئَـةٍ بـلا زِيَــادَهْ

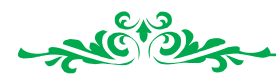
الآثار المترتِّبَة على الافْتِرَاق

١١٣. في حَـالِهِ قَـد حُـرِمَ الهِدَايَـهْ والنَّـارُ قَـد أُوعِـدَ في النِّهَايَـهْ

١١٤. وقَـد تَـبَرَّا مِنْـهُ خَـيرُ النَّـاسِ بِـفِـتْـنَـةٍ يُـصَـابُ أو بـالبَـاسِ

١١٥. شَـذَّ عَـنِ الجَمَاعَـةِ الـتي يَشِـذّْ عَنْهَـا فَقـد شَـذَّ وفي النَّـارِ نُبِـذْ

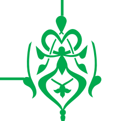





١١٦. يـأتي ولا حُجَّـةَ يـومَ المَحْـشَرِ   يُـذادُ عَنْ قَطْـعِ الظَّما مِـن كَوْثَرِ
١١٧. والمَـوتُ مِثْـلَ مَيـتِ جَاهِليَّـهْ   ولـم يُـوَفَّـقْ تَـوبـةً هَـنِـيَّـهْ
١١٨. لِظَنِّـهِ السَّـيْرَ على مـا قَـدْ وَرَدْ   ويُحـرَمُ الشَّـفاعَةُ الـتي تُعَـدّْ
١١٩. وتَجِـدُ الشَّـيطانَ قَـد تَسَـلَّطَا   عليـهِ فـازدادَ بِهَـذا شَـطَطَا
١٢٠. واللّهُ يُجْـرِي إِثْـمَ ذي ابْتِـدَاعِ   مـا قـامَ في العَمَـلِ أَيُّ سَـاعِ
١٢١. أوعـدَهُ باللَّعْـنِ إِذْ مِنـهُ حَصَـلْ   والطَّـردِ مِـن رَحْمَتِـهِ عَـزَّ وَجَـلّْ
١٢٢. أَمَّـا الـتي تَلْحَـقُ مِنْهَـا للمـلا   تَـسَـلُّـطُ الأُمَّـــةِ بَعْضُهَا على
١٢٣. بَعْضٍ ومِن هَزِيمةٍ ومِن فَشَلْ   إنْ قَامَتِ الأُمَّـةُ في أَيِّ عَمَلْ
١٢٤. وسَـبَـبٌ لِتَـظْـهَـرَ الـطَّـوَائِـفُ   وبِـــدَعٌ ويَـذهَـبُ التَّـآلُـفُ

أصول المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الفرق

١٢٥. مِنهـا فـفي الأَسْـمَاءِ والصِّفَـاتِ   فَـمِـنْ مُجَـسِّـمٍ ومِــنْ نُـفَـاةِ
١٢٦. والثَّـانِ: في بابِ القَضـاءِ والقَدَرْ   أو بـابِ فِعْـلِ اللّهِ خَالِـقِ البَـشَرْ
١٢٧. الثَّـالـثُ: الوَعيـدُ بالعَـذَابِ أَوْ   لا يَسْـتَحِقُّ أَنْ يُعَـذَّبَ حَكَـوا
١٢٨. الرَّابِـعُ: اسـمُ الدِّيـنِ والإيمـانِ   في الفَاسِـقِ المِـلِّيِّ ذي العِصْيَـانِ
١٢٩. خَامِسُـهَا: أَصْحَابُ سِـيِّدِ الوَرَى   ومَذْهَبُ الأَسْـلافِ فيها قَد جَرَى
١٣٠. في أَنَّهُـمْ أَعْدَلُهُـمْ بـلا شَـطَطْ   وكُلُّ بَـابٍ مِنـهُ قَولُهُـمْ وَسَـطْ






أقسام الفِرَق باعتبار بقاءها وانقراضها

١٣١. مِـن هَـذِهِ الحيثيَّـةِ الأقسـامُ — أربـعـةٌ يُجْـمِـلُـهَـا الـكَـلامُ

١٣٢. انْقَرَضَتْ في الاسـمِ لَكِنْ بَقِيَتْ — عَـقـيـدةً كالـسَّـبَـئِـيَّـةِ أَتَـتْ

١٣٣. وذي اعْـتِزَالٍ وكـذا الجَهْمِيَّـهْ — فلـن تَـرَى الأسـماءَ في البَرِيَّـهْ

١٣٤. والثَّـانِ: في الإِسْـمِ وفي العَقِيـدَهْ — وهـــذهِ في فِـــرَقٍ عَـــدِيـدَهْ

١٣٥. كنَحْـوِ كَيْسَـانيَّةٍ لابـنِ علي — مُحَـمَّـدٍ منذ الـزَّمَـانِ الأَوَّلِ

١٣٦. قالَ ابنُ خَـلدونَ كثيرونَ العَدَدْ — والآنَ لـم يَبـق لَهُـمْ أيُّ أَحَـدْ

١٣٧. وكالهِشَـامِيَّةِ جِسْـمًا وَصفـوا — وكالـغُـرَابِـيَّـةِ وَهْيَ تُـعْـرَفُ

١٣٨. قَـد خَطّـؤا في الأصـلِ جِبْرَائِيلا — لأنَّــهُ قَــد غَـــيَّرَ الـرَّسُـولا

١٣٩. ثَالِثُهَـا: في الاعتقـادِ انْدَثَـرَتْ — وبَقِيَـتْ في الاسـمِ حَيـثُ ذُكِرَتْ

١٤٠. مِـن هَـذهِ كالشِّـيعَةِ المُفَضِّلَـهْ — لـم تَبْقَ مِـنْ بعـد اتِّفَـاقٍ كانَ لَهْ

١٤١. ثُـمَّ اتِّبَـاعُ السَّـابِقِينَ الأُوَلِ — مِـنْ خَـيرِ أَصحَـابِ نَبِيٍّ مُرسَـلِ

١٤٢. مِثْـلَ خَـوارِجٍ وشِـيعَةٍ تُقِـرُّ — بأنَّهُـمْ يتَّبِعـونَ اثْـنِي عَـشَرْ

١٤٣. وصَحْـبِ زَيـدٍ وَهُـمُ الزَّيدِيَّـهْ — وصَحْـبِ إِسْـمَاعِيلَ بَاطِنِيَّـهْ






التحذير من البدع والنهي عن الافتراق من الكتاب والسنة وآثار السلف

١٤٤. قَـد أَمَـرَ الخَـلَّاقُ في كِتَابِـهْ والمُصطَـفَى وجـاءَ عَـن أَصْحَابِهْ

١٤٥. بالاجْتِمَـاعِ ونَـهَى عَـن البِـدَعْ وحَـذَّروا مما مَـضَى قَبـلُ وَقَـعْ

١٤٦. وكانَ في شَيءٍ كثيرٍ أوردَهْ في الأَصْلِ فارْجِـعْ إنْ تُرِدْ أنْ تَجِدَهْ

صفات الفرقة الناجية

١٤٧. الاعـتِـصَـامُ بِـكِـتَـابِ اللهِ وسُـنَّـةِ النَّـبيِّ عالي الجَـاهِ

١٤٨. ورَدُّ ما كانَ مِـنَ التّـنـازُعِ في النّاسِ مِن أَمْرٍ لحُكْمِ الشَّـارِعِ

١٤٩. ثُـمَّ اتِّبَـاعُ السَّـابقينَ الأَوَّلِـينْ مِـن النَّبي وصَحبِـهِ المُعَظَّمِـينْ

١٥٠. ثُـمَّ التَّمَسُّـكُ بالاجْمَـاعِ بـلا تفـرُّقٍ عَـنِ اجْتِمَـاعٍ حَصَـلا

١٥١. وكانـوا في سـلامـةِ الـقُـلُـوبِ وحِفْـظِ نُطْقِهِـمْ مِـنَ العُيُـوبِ

١٥٢. لِسَـلَـفِ الأُمَّـةِ والأَئِـمَّـهْ فلـنْ تَـرَى فَيهِـمْ ولا مَذَمَّـهْ

الحكم على الفرق

١٥٣. مَنْهَـجُ أَهْـلِ العِلْـمِ والتَّحقيـقِ لا بُـدَّ عِنْـدَ الحُكْمِ مِـن تَفريقِ

١٥٤. بـينَ مَقولـةٍ ومَـن قَـد قـالا حِـيـنَـئِـذٍ في دِيـنِـهِ تَـعَـالى

١٥٥. إنْ وُصِفَ القَولُ بِكُفْرٍ ما وُصِفْ مَـن قـالَهُ إلا إذا فيـهِ عُـرِفْ





١٥٦. وُجُـودُ شَرْطٍ وانْـتِـفَـاءُ مَانِعِ ... فَهَهُنَـا يَـنْزِلُ حُكْـمُ الشَّـارِعِ

١٥٧. ومِن هُنَا فَحُكْـمُ أَعْيانِ الفِرَقْ ... مِنها وباتِّفَـاقِ كُلِّ مَـنْ نَطَـقْ

١٥٨. تَكفيرُهُـمْ ولو لِدِيـنِ المُصطَفى ... يَنْتَسِـبونَ ظَاهِـرًا دونَ الخَفَـا

١٥٩. وهَـؤلاءِ الأَصْـلُ في الإسـلامِ ... مِثـل المُنافِقـينَ في الأحـكامِ

١٦٠. فمِنْهُمُ الدُّرُوزُ والبَـابِـيَّـهْ ... ومَـن غَـلَا في الرَّفْـضِ والجَهْمِيَّهْ

١٦١. كـذا النُـصَـيرِيَّـةُ والبـهـائي ... والـقَـادِيَـانيُّ على الـسَّـواءِ

١٦٢. ومِـنْـهُـمُ الذي بـالاتِّـفَـاقِ لا ... يَخـرُجُ عَنْ دِيـنِ الذي قَد أُرْسِـلا

١٦٣. كما عَـنِ ابنِ حَنْبَـلٍ قَـد نَقَلَهْ ... وهَـؤُلَا كالشِّـيعَةِ المُفَضِّلَـهْ

١٦٤. فبَـينَ مَـن قَـد قـالَ والمَقـالَهْ ... فَـرقٌ ومَـن كانَ على جَـهَـالَهْ

١٦٥. يَظُـنُّ أنَّ العُلَمـاءَ اضْطَربـوا ... في الحُكْـمِ حِـينَ وَصفـوا وكتبوا

منهج أهل السنة في التعامل مع المخالفين من الفرق

١٦٦. ومِـن قَوَاعِـدِ الكِبَـارِ الـبَرَرَهْ ... في بِدْعَـةٍ لَيْسَـتْ مِـنَ المُكَفِّرَهْ

١٦٧. فـلا يُكَفِّـرونَ فيهـا أَهْلَهَـا ... إلا على مـا أَصَّلـوا قَبـلُ لَهَـا

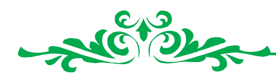
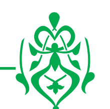
١٦٨. إنْ أظهـرَ الكُفْـرَ على التَّوافِـقِ ... وإنْ يَكُـنْ أخـفى فكالمُنَافِـقِ

١٦٩. أو فَقَـطِ انْتِسَـابُهُ فَقَـدْ أَثِـمْ ... لأَنَّـهُ كَـثَّرَهُـمْ بَـينَ الأُمَـمْ

١٧٠. والثَّـانِ: في بيانِهِـمْ للحَـقِّ ... ومـا حَـواهُ دِيـنُ خَـيرِ الخَلْـقِ

١٧١. فالعَـدلُ دونَ ظُلْمِهِـمْ مِـن ثَمَّهْ ... ثُـمَّ بـيـانُ حـالِهِـمْ لـلأُمَّـهْ



١٧٢. وتُشرَعُ المُنَاظَراتُ الفائِدَهْ ... مِنها البيانُ ليستِ المُكَايَدَهْ

١٧٣. ولا يُبَاشِرُ المُنَاظَرَاتِ ... إلا الذي يَكونُ ذا صِفَاتِ

١٧٤. عِلْمٍ وذا بَصيرةٍ ويُشرَعُ ... في الهَجْرِ شَرعيًّا لِمَنْ يَبْتَدِعُ

١٧٥. أو هَجْرُ بِدْعَةٍ فهذا الحُكْمُ في ... مَصلَحَةٍ يَكونُ حيثما يَفي

١٧٦. فيُهجَرُ الجُلُوسُ والسَّلامُ ... عليهِ والثَّناءُ والكَلامُ

١٧٧. ولا يُعَادُ إنْ يَكُنْ مَرِيضَا ... ولم يُقَدَّمْ نَفلًا او فُرُوضَا

١٧٨. وغيرُهَا والأَصلُ في المُبتَدِعِ ... وما جَنى وهكذا في مَوقِعِ

١٧٩. بِدعَتِهِ وما مِن الزَّمانِ ... مُخْتَلِفٌ بِحَسَبِ الإمكانِ

١٨٠. ثَامِنُ شيءٍ: تُشرَعُ المُبَاهَلَهْ ... شُرُوطُهَا أَرْبَعَةٌ فالأَصْلُ لَهْ

١٨١. بأنْ يُقِيمَ حُجَّةً عليهِ ... في ثَابتٍ وَهْوَ مُصِرٌّ فيهِ

١٨٢. ولم يَكُنْ قَد ساغَ في التَّأْوِيلِ ... خِلافُهُ مِن جِهَةِ التَّنزيلِ

أبرز مصنفات أهل السنة في الرد على أهل البدعة والفرقة

١٨٣. وقَد تَوَالَتِ المُصَنَّفاتُ ... أَلَّفَهَا العُدُولُ والثِّقَاتُ

١٨٤. مِنهَا الذي في كُتُبِ الأَئِمَّهْ ... أهلِ الحَديثِ عُلُمَاءِ الأُمَّهْ

١٨٥. مِن جَعْلِ بابٍ لِمَسيسِ الحَاجَهْ ... ومِنهُمُ البُخَارِيْ وابنُ مَاجَهْ

١٨٦. يَروونَ فيها جُملَةَ الآثارِ ... في الاعتقاداتِ عَنِ المُخْتَارِ

١٨٧. ومَالِكٌ صَنَّفَ شيئًا في القَدَرْ ... والمَلَطي وأَصبَغُ الذي اشْتَهَرْ



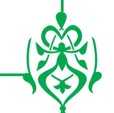

١٨٨. وقَـد ذَكـرتُ كُتُبًـا عَديـدَهْ   في نَظْـمِيَ السَّـبِيكَةِ الفَرِيـدَهْ
١٨٩. مُـقَـسَّـمًـا لهـا على الـتَّرْتِـيـبِ   بالنَّـوعِ والوَقـتِ مَـع التَّهذيـبِ
١٩٠. فارْجِـعْ لهـا تَجِـدْ كلامًـا كَـثُرَا   في ذِكْـرِهَـا مُـفَـصَّـلًا مُحَـرَّرَا

أهم المؤلفات في علم الفرق قديمًا وحديثًا

١٩١. وقَـد حـكى حَفيـدُ مَجْـدِ الدِّينِ   بـأنَّـهـا على طَـرِيـقـتـينِ
١٩٢. إمَّـا على تأريخها حيـثُ ذُكِـرْ   أو كانَ في موضوعهـا والمُشـتَهِرْ
١٩٣. لـلـمُـتَـأخِّـريـنَ لـلـتَّـقْـرِيـبِ   على مَسَـائِلٍ لدى التَّرتيـبِ
١٩٤. أو كانَ في صَاحِـبِ هَـذهِ وفي   كَلامِ شِهرِسـتَانِ نَقْـدٌ قَـد قُـفي
١٩٥. قالَ قَـد استُرْسِـلَ كيفمـا اتَّفَقْ   وكيفمـا وُجِـدَ في أيِّ نَسَـقْ
١٩٦. ثـمَّ طريقـةُ المُصَنِّفـينَ في   ذِكْـرٍ لَهَا مِـن غـيرِ نَقْدٍ قَـد يَفي
١٩٧. والأَشْـعَرِي وشَـيخُ شِهرِسْـتَانِ   سَـاروا عليهـا حِـينَ يكتبـانِ
١٩٨. أو نَقدُهَا نَـقـدًا مَـعَ التَّبيُّنِ   عِـنْـدَ أبي مُحَـمَّـدٍ واليَـمَـني
١٩٩. والأَشْـعَـرِي مِـنَ المُصَنِّفينَا   أَقْـدَمُ مـا وَصَـلَـنَـا يَقينَا
٢٠٠. كـتـابُـهُ ونَجْـلُ تَيميَّةَ قَـدْ   قـالَ هُـوَ الأَجْمَـعُ ممـا قَـد وَجَـدْ
٢٠١. وأنَّــهُ فَـصَّـلَ في الـمُـعـتَزِلَهْ   وصـارَ مِن أَحسَـنِ مـا قَـد نَقَلَهْ
٢٠٢. وهكـذا عَـنِ ابـنِ كُلَّابٍ ومَـا   حـكاهُ عَـن أَهْـلِ الحَديـثِ رُبَّمَا
٢٠٣. أَجْمَـلَـهُ بِحَسَـبِ الذي فَهِمْ   عَن شيخِهِ السَّاجِي وبَعضِ مَن عَلِمْ




٢٠٤. في أَرْضِ بَغدادَ مِنَ الحَنابِلَهْ وأينَ هذا مِن كلامٍ فَصَّلَهْ
٢٠٥. وفي ذوي الرَّفضِ وفي الخَوارِجِ فإنما مِنَ الكلامِ الدارِجِ
٢٠٦. ومِثْلُ هذا الخُلْفُ في القُرآنِ يَحكيهِ مِن كُتْبِ كِبارِ الشَّانِ
٢٠٧. والمَلَطِي كتابُهُ قَديمُ وَهْوَ بِمَا يَنْقُلُهُ عَليمُ
٢٠٨. لَهُ على البَعْضِ ردودٌ جَيِّدَهْ وشَذَّ في شَيءٍ بِهِ قَد أوردَهْ
٢٠٩. وفيهِ ما لم يَحْكِهِ سِوَاهُ وَهْوَ على أَرْبَعَةٍ أَبدَاهُ
٢١٠. وكُلِّ جُزْءٍ في أُنَاسٍ قَد طَرَقْ ولم يَصِلْ مِنهُ سِوَى جُزْءِ الفِرَقْ
٢١١. وأَلَّفَ الإمامُ عبدُالقاهِرِ ما سَرَّ فيهِ أَعيُنَ الأكابِرِ
٢١٢. يَسْلُكُ نَهجَ النَّقدِ والتَّحليلِ وليسَ عَرضُهُ بلا تَفصيلِ
٢١٣. مُقدِّمًا حَديثَ الافْتِرَاقِ مُوَضِّحًا للخُلْفِ والوِفَاقِ
٢١٤. وعِنْدَ سَردِ فِرَقٍ في الأكثرِ مُتَبِعًا في ما حَكاهُ الأَشْعَرِي
٢١٥. ثُمَّ أَتَى ابنُ حَزمٍ الحَبرُ العَلَمْ فقامَ في البابِ على الوَجْهِ الأَتَمّْ
٢١٦. وَهْوَ عَظيمُ النَّفعِ عَالي الشَّانِ أكثرُهُ قَد كانَ في الأَدْيَانِ
٢١٧. وقَلَّ في ذِكرِ مقالاتِ الفِرَقْ ولم يَكُنْ مُعتَمِدًا حينَ انْطَلَقْ
٢١٨. على حَديثِ الافْتِرَاقِ إذْ رَأى بأنَّهُ كانَ حديثًا مُنكَرَا
٢١٩. أودَعَ في كِتَابِهِ النَّوعَيْنِ في العَرضِ والنَّقدِ بِغيرِ مَيْنِ
٢٢٠. وشَيخُ شِهْرِستانِ صَنَّفَ المِلَلْ وكانَ مِن أجودِ ما فيها نَقَلْ



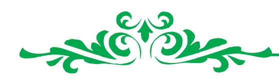


٢٢١. وأجمـعِ الـكـلامِ في الدَّفـاتِـرِ وكانَ الاعْـتِـمَـادُ في المَصادِرِ
٢٢٢. أكــثرُهُ يُـبـنَى على الـمُـعـتَزِلَهْ وأجــودُ الذي حَــكى ونَـقَـلَـهْ
٢٢٣. للأَشْـعَرِي ومـا رأى ابـنُ سِـينَا كانَ خَـبـيرًا فيهما مُبينَا
٢٢٤. ولـم يَكُـنْ ذا خِبْرَةٍ في مـا رَأَى أَهـلُ الحَديـثِ والصِّحَـابُ الكُبَرَا
٢٢٥. ونَـقـلُـهُ عامَّـتُـهُ كـغـيرِهِ مِـن غـيرِهِ وليـسَ مِـن تحريـرِهِ
٢٢٦. ففيـهِ مـا فيـهِ على الإطـلاقِ مِن ذاكَ ما في كُتُبِ الـوَرَّاقِ
٢٢٧. ونَجـلُ يَحْـيَى ولَهُ انْـتِـسَـابُ لِـشِـيعَـةٍ وتَـالِـفٌ كَـذَّابُ
٢٢٨. وأَظْهَـرَ المِيـولَ للشِـيعَةِ بِـهْ لأَنَّـهُ كما حَـكَى في كُـتُبِـهْ
٢٢٩. صَـنَّـفَـهُ لأَحَـدِ الأَشْرَافِ وفِعْلُـهُ مِـنْ بـابِ الاستِعْطَافِ
٢٣٠. مُـداهِـنًـا أو أنَّـهُ في البَـاطِـنِ مـالَ لَـهُـمْ وذا فَـغَـيرُ كائِـنِ
٢٣١. وأَلَّــفَ الـهِـنْـدِيُّ والـغُـرَابي وآخــرونَ مِـن أُولِي الأَلْبَــابِ

مصادر المعتزلة

٢٣٢. وأَكْـثَرُ النَّـاسِ الذي صَنَّفـوا في جَمْـعِ مـا قَـال الذيـنَ خالفـوا
٢٣٣. وبَحـثِـهِـمْ فيهِ ذو الاعْــتِزَالِ فكَـمْ بِهِـمْ مِـن عَالِـمٍ نَقَّـالِ
٢٣٤. فأَلَّـفَ التَّحرِيـشَ نَجلُ عَمْـرِو وَهْـوَ الذي قَـد شَـهَّرُوا في الذِّكْـرِ
٢٣٥. وأَلَّـفَ الــوَرَّاقُ في الإمَـامَـهْ وكانَ لا يَـنْـقُـدُ مهما رَامَـهْ
٢٣٦. والنَّـاشِيَ الأَكـبَرُ والبَلخِي الذي حَـكاهُ مِـن غـيرِ كِتَـابِ جِهْبِـذِ






٢٣٧. مِـن صَحْبِـهِ وشَـيخِهِ الخَيَّـاطِ   مِـن غـيرِ تَغيـيرٍ ولا اخْتِـلَاطِ
٢٣٨. وكَانَ قَـد قَـسَّـمَـهُ أَقْـسَـامَـا   مَـشـهـورةً تَـنْـتَـظِـمُ انْتِظَامَا
٢٣٩. في نَظَـرٍ ففِـرَقٍ فمـا اسْـتُدِلّْ   لغائـبٍ مِـن شَـاهِدٍ ومـا نُقِـلْ
٢٤٠. مِن اختلافاتٍ لأَهْـلِ القِبْلَهْ   ثُـمَّ عُـيُـونُ مـا رَآهُ الجِـلَّـهْ
٢٤١. وَهْيَ رُدُودُهُـمْ على المُخَالِفِ   لِنَهْجِهِـمْ مِـن سـائِرِ الطَّوائِـفِ

مصادرِ الاثني عشرية

٢٤٢. أقدَمُهَـا الإيضـاحُ للفَضْـلِ وقَدْ   حَـوَى جَهَـالاتٍ كَثِـيرةً تُـرَدّْ
٢٤٣. مِنهـا بـأَنْ قَـد نَسَـبَ الجَهْمِيَّهْ   وغـيرَهـا للسُنَّةِ الـمَـرضِـيَّـهْ
٢٤٤. وسَـعْـدُ الـقُـمِّيُّ والنَـوبَخْـتي   وفي أَوَائِـلِ المُفِيدِ المُفْتي

مصادر الإسماعيلية

٢٤٥. لَـهُـمْ كِـتَـابٌ وَاحِـدٌ يُسَمى   بِـزِيـنَـةٍ ولَـيـسَ غـيرُ ثَـمَّ

مصادر الزيدية

٢٤٦. لِصَحْـبِ زَيدِ بنِ عَلي في الأَشْـهَرِ   كِتَابُ حُـورِ العِينِ لابنِ الحِمْيَري
٢٤٧. كـذاك في المُنيَـةِ والمَسـالِكِ   في ذِكـرِ مَـن نَجَـا وذِكْـرِ الهَالِكِ

❋❋❋







الفصل الثاني

الخوارج



المراد بالخوارج وأسماؤهم

٢٤٨. خَـوارِجٌ في الأَصْلِ جَمـعُ خَارِجَهْ   والتَّـاءُ للتَّأنيـثِ فيـهِ مُدْرَجَـهْ

٢٤٩. وجَامِـعُ المَذْهَـبِ عَبدُالقَاهِـرِ   جَعَلَـهُ التَّكفِـيرَ عِنـدَ النَّاظِـرِ

٢٥٠. وشَـيخُ شِهرِسـتَانِ بَـلْ مَقصورُ   على الخُـــرُوجِ وَهُــوَ المَشهورُ

٢٥١. وقَـد يكـونُ هـذا فَـرْعَ ذاكَ   وَهْـوَ لدى الحَفيـدِ لا انفـكاكا

٢٥٢. أَسـماؤهم: خَــوارِجٌ مُحكِّمَـهْ   لم يَرْضـوا بالتَّحكيمِ حـينَ أَلزَمَهْ

٢٥٣. وَهُـــمْ حَــروريَّـــةٌ او شُرَاةُ   أَنْـفُـسِـهِـمْ وتُـقـصَـدُ الجَـنَّـاتُ

٢٥٤. كـذاكَ أَهـلُ النَّهـروانِ اعتُبِروا   والمَارِقُـونَ ثُـمَّ لـم يَسْـتَنْكِروا

٢٥٥. إلا الأخـيرَ فيـهِ في المُشْـتَهِرِ   فـفي المقـالاتِ حـكاهُ الأَشْـعَرِي

نشأة الخوارج

٢٥٦. أَوَّلُ مَـن قَـد فـارقَ الجَماعَـهْ   واخْتَلَفـوا فيهـم بـأَيِّ سـاعَهْ

٢٥٧. كانـوا فقيلَ: في زَمـانِ المُصطَفى   وقيـلَ: مَـعْ عُثْمَانَ عَـصْرَ الخُلُفَا

٢٥٨. وقيـلَ: في التَّحكيـمِ والصَّوابُ لا   تَعـارُضٌ بـينَ الجَميـعِ حَصَـلا

٢٥٩. بَذرَتُهـا كانـت على عَهْـدِ النَّبيّْ   ثُـمَّ تَرَعْرَعَـتْ بِعَـصرِ الأُمُـويّْ

٢٦٠. وبعدهـا اشْـتَدَّتْ بِهَـذي المِلَّهْ   ولـم تَكُـنْ في النَّاس مُسـتَقِلَّهْ

٢٦١. حَـتَّى انْقَضَتْ صِفِّين ثُمَّ انْتَهَجوا   مِنْهَاجَهُمْ فَـأَتَـتِ الخَــوارِجُ

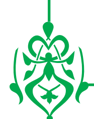


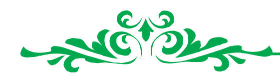
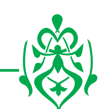

صفات الخوارج الواردة في السنة

٢٦٢. صِفَاتُهُمْ في سُنَّةِ العَدْنَاني عـديـدةٌ فـحُـدُثَـا الأَسْـنَـانِ
٢٦٣. وسُـفَـهَـا الأَحْـلَامِ يَـقـرأونَـا كِـتَـابَ رَبِّـنَـا ولا يَـدرونَـا
٢٦٤. معنـاهُ مِن جَهْـلٍ ويَقتلـونَ مَنْ كانَ على الإسـلامِ لا أَهـلَ الوَثَـنْ
٢٦٥. فـكانَ مِنْهُـمْ أنَّهُـمْ قَـد ذَبحـوا نَجلَ الصَّحـابي ثُـمَّ بَعـدُ صَرَّحوا
٢٦٦. بِكُفْـرِ زَوجِـهِ وكانـتِ حُبْـلى فـبـقـروا وقـتـلـوهـا قَـتْـلا

الأصول العقدية العامة للخوارج

٢٦٧. أُصـولُـهُـمْ مَـشـهـورةٌ كَـثـيرَهْ فكَفَّروا الـواقِـعَ في الكبيرَهْ
٢٦٨. لا التَّـجَـداتِ والـعَـذابُ دائِـمُ عليهِ إلا هَـؤلا مـا عَـمَّموا
٢٦٩. وعِنْدَهُـمْ يَـكفُـرُ كُـفـرَ نِعمَهْ ولـو يَكـونُ لـيـسَ إثـمًـا ثَـمَّـهْ
٢٧٠. وتُحبِـطُ الأَعْمَـالَ للشَّـناعَهْ وباتِّفَـاقٍ أنكـروا الشَّـفاعَهْ
٢٧١. وكَفَّـروا الرَّاضِـينَ بالتَّحكيـمِ والسَّـيفُ مَرفـوعٌ على العُمُـومِ
٢٧٢. وأنكروا سُـنَّةَ مَـن قد أَرْسَـلَهْ وَهُـمْ على طَريقـةِ المُعـتَزِلَهْ
٢٧٣. في بـابَي التَّوحيـدِ والصِّفَـاتِ والـمُـتَـأَخِّـرُونَ في إثـبـاتِ
٢٧٤. خَلْـقِ القُـرَانِ نَطقـوا يَقينَـا ولـيـسَ عِـنْـدَ المُتَقَدِّمينَا
٢٧٥. وقَـد نفـوا رُؤْيَتَـهُ في الآخِـرَهْ وهُـمْ كالاعـتِزَالِ فيمـا قَـدَّرَهْ



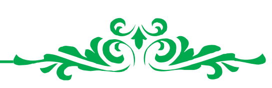
٢٧٦. وبَعضُهُمْ يُثْبِتُهُ والانْبِيَا ... قَد يَقعونَ في كَبِيرٍ رُوِيَا
٢٧٧. عَن بَعضِهِمْ كما يَظُنُّ الشَّيخُ بِهْ ... لا كُلِّهِمْ والنَّقلُ عَنْهُمْ مُشْتَبِهْ
٢٧٨. وأنكروا العَذابَ في القُبُورِ ... وخَلقَ دارِ الخِزْيِ والحُبُورِ
٢٧٩. وأنكروا أن يَخرُجَ الدَّجالُ ... وما لَهُ مِن خَبَرٍ يُقالُ
٢٨٠. ومِن أُصُولِ القَومِ في الخِلَافَهْ ... إثباتُها لابنِ أبي قُحافَهْ
٢٨١. وعُمرَ الفاروقِ دونَ الأُمَوِيِّ ... وبعد تَحكيمٍ نَفَوا ما لِعَلِيِّ
٢٨٢. ولا يُقِرُّونَ لِجائِرٍ بِهَا ... وَهْيَ تَكونُ في قُرَيشٍ كُلِّهَا

فِرَق الخوارج وأماكن وجودها في العصر الحاضر

٢٨٣. اخْتَلَفَ النَّاسُ بِعَدِّ الفِرَقِ ... لِهَؤُلا فتابِعو ابنِ الأَزْرَقِ
٢٨٤. وابنِ إباضٍ غامِضٌ ومُنْكِرِي ... حُكمٍ كذا ابنا عَجْرَدٍ والأَصْفَرِ
٢٨٥. وفي البهيسيَّةِ قلتُ: نُقِلا ... بأنَّهُمْ قَد جعلوا مَن جَهِلا
٢٨٦. حُكمَ الذي يَعْمَلُ في الكَوافِرِ ... ونَجْدَةٍ وهكذا ابنُ عامِرِ
٢٨٧. أُصُولها تَكمُنُ في الثَّمانِ ... كما رآها شَيخُ شِهرِسْتانِ
٢٨٨. وهَهُنَا عَن بَعضِهِمْ نَسوقُ ما ... يَكونُ عَنهُمْ قَد حكاهُ العُلَمَا
٢٨٩. أَوَّلُهَا: فَفِرْقَةُ المُحَكِّمَهْ ... نَواةُ كُلِّ الخارِجينَ الظَّلَمَهْ
٢٩٠. قَد رَفعوا شِعَارَ لا حُكْمَ سِوَى ... للهِ جَلَّ وعلا وقَد حَوَى
٢٩١. هذا على تَكفيرِ صَحْبِ الهَادِي ... وكُلِّ ذي ذَنْبٍ مِنَ العِبادِ

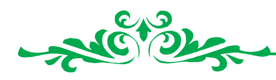
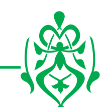




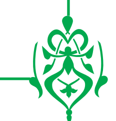


٢٩٢. والثَّانِ مِنْهُمْ: صَحبُ نَافِعِ الذي | قَد شَهَّرُوا عَنهُ سُؤَالَ الجِهْبِذِ
٢٩٣. أَصْعَبُ هَؤلا وفي الفِعْلِ الأَشَرّْ | وأسوأ الحالِ وقَد كانوا كُثُرْ
٢٩٤. ومَن يُخَالِفْ ما رأوا مُعتَقَدَا | فدارُهُ كدارِ حَرْبٍ أَبَدَا
٢٩٥. ولا يَرونَ حُكْمَ رَجْمِ الزَّاني | لأنَّهُ ما جاءَ في القُرآنِ
٢٩٦. وقَذفِ مُحْصَنٍ وفي النِّسَا رأوا | وطِفْلُ مُشْرِكينِ كُفرَهُ حَكوا
٢٩٧. في النَّارِ مَعْ آباءِهِمْ والانْبِيَا | قَد جَوَّزوا إرسالَهُمْ إذْ رُوِيَا
٢٩٨. ورَبُّنَا يَعلمُ بعد بِعثَتِهْ | يَكفرُ أو قَد كانَ ضِمْنَ سِيرَتِهْ
٢٩٩. ثالثُهم: مَن تَبِعُوا الإباضي | وهذهِ النِّسبَةُ غيرُ رَاضي
٣٠٠. بوَصفها الجَميعُ والمَدروسُ | رِسالَةً أرسلها عَمْرُوسُ
٣٠١. مِن حِينِهَا صارَ الإباضي لَقَبَا | وعِنْدَهُمْ مَن للكَبيرِ ارتَكَبَا
٣٠٢. فَالكُفْرُ كُفْرُ نِعْمَةٍ لو تُوجَدُ | في النَّارِ مِثْلَ كَافِرٍ يُخَلَّدُ
٣٠٣. لَكِنْ يُعَامِلونَهُ هُنَا كمَا | يُعَامِلونَ فيهِ مَن قَد أَسْلَمَا
٣٠٤. ودارُ مَن خالفَهُمْ تُعتَبَرُ | كدارِهِمْ ليسَ بِهَا مُعَسْكَرُ
٣٠٥. سُلطَانٍ فَهْيَ دَارُ بَغْيٍ تَنْتَسِبْ | وهَؤلاءِ بالرُّجُوعِ للكُتُبْ
٣٠٦. نَجِدُهُمْ يَنفونَ في المَناهِجِ | بأَنَّهُمْ كانوا مِن الخَوارِجِ
٣٠٧. والوَاقِعُ المَوجودُ والمَنقولُ | يُبطِلُ مَنْ يَنفي وما يَقولُ
٣٠٨. بَل تَشهدُ الدُّنْيَا بِما قَد قَالَهُ | ابنُ إباضٍ في رِسالَةٍ لَهُ



٣٠٩. وهُـمْ مـوافـقـونَ في الأَقْـوالِ والـتَزمـوا التَّـكـفـيرَ في المـآلِ
٣١٠. ثُـمَّ جميعُهُـمْ يقولـونَ لَقَـدْ أَسَّسَـها ابـنُ زَيـدٍ الذي أَعَـدّْ
٣١١. ابـنَ إبـاضٍ نـاقِـلًا مـا قـالَهْ مُـتَّـبِـعًـا في فِـعْـلِـهِ أفـعـالَهْ
٣١٢. وذَا فقَطعًـا كَـذِبٌ ومُفـتَرَى وكانَ تِلميـذَ ابـنِ عَبَّـاسٍ جَـرَى
٣١٣. في نَهْجِـهِ على طريقـةِ السَّـلَفْ وكانَ عالِـمًـا كـبـيرًا ذا شَرَفْ
٣١٤. ومَـصْـدَرُ الـفِـرْقَـةِ للجَميعِ بـلا خِـلَافٍ مُسـنَدُ الرَّبيـعِ
٣١٥. مُجَـهَّـلٌ في وَصـفِـهِ ونَـكِـرَهْ وقَـد رَوى بَواطِـلًا مُسـتَنْكَرَهْ
٣١٦. وأنكـروا كذلـكَ الشَّـفاعَهْ وأنكـروا المِـيزانَ يـومَ السَّـاعَهْ
٣١٧. ورُؤيـةَ البـاري بـلا خـلافِ عَنْهُـمْ وخَلقُ قَـولِ ذي الإلطافِ
٣١٨. عِنْـدَ الذيـنَ سـكنوا شَـمالا إفـريـقـيـا والـمَـشرقيُّ قـالا
٣١٩. لـم يَكُـنْ اصـلًا صِفَةً بَـلْ كَلِمَهْ خَالِقِنَـا والبَعـضُ مُسْـكِتٌ فَمَـهْ
٣٢٠. وفي الـصِّـفـاتِ عَـينُ مـا رآهُ ذو الاعــتِزَالِ كُلُّـهُـمْ رَواهُ
٣٢١. وجَـوَّزوا الخَـروجَ بالسَّـيفِ على مَـن جـارَ ثُـمَّ قَـد رأوا أن يُقْتَلا
٣٢٢. مَـن تَـرَك المَذْهَـبَ كالمُرْتَـدِّ وكَفَّـروا أيضًـا وُجُـوهَ السَّـعْدِ
٣٢٣. وزينـةَ الدُّنْيـا وخـيرَ النَّـاسِ في وَقْتِهِم إذْ كانـوا كالنِّـبْرَاسِ
٣٢٤. عثمـانُ يُحـيي ليلَـهُ في رَكْعَـهْ كـذاكَ في العِلْـمِ عَظيـمٌ جَمْعَـهْ
٣٢٥. وهـذهِ الآنَ على مـا قَـد مَضَـتْ وبَـاقِيَ الفِـرَقِ مِنهَـا انْقَرَضَـتْ

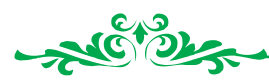





٣٢٦. مُوطِنُهَـا البَـصْرَةُ ثُـمَّ انتَـشَروا … والآنَ في عُمَـانَ مِنْهَـا الأَكْـثَرُ
٣٢٧. مِنْهُـمْ قَليـلٌ في العِـراقِ واليَمَنْ … وجَبَـلٍ في لِيبيَـا بَعْـضٌ سَـكَنْ
٣٢٨. وفي زُوَارَةٍ وفي الجَـزائِـرِ … وادٍ لَهُـمْ منـذ الزَمـانِ الغَابِـرِ
٣٢٩. وهَـؤلاءِ القَـومُ لَـنْ يَزالـوا … في النَّـاسِ حـتى يَخْـرُجَ الدَّجَّـالُ
٣٣٠. وحُكْمُهُمْ في الـشَّرْعِ دونَ العَينِ … مُخْـتَـلَـفٌ فيـهِ على قَـولَـينِ
٣٣١. فالكُفْرُ للسـبكِيِّ وابـنِ العَرَبِي … وصَاحِـبِ الشِّـفَا لأَخْبـارِ النَّـبِي
٣٣٢. وهكذا الشَّـيخُ ابـنُ بَـازٍ وَصَفَا … وبَعْـضُ أَهْـلِ العِلْـمِ قَـد تَوَقَّفَـا
٣٣٣. والحُكْـمُ في الخَـوارِجِ المَاضِينَا … ولـيـسَ عِـنْـدَ المُتَأَخِّرينَا
٣٣٤. إذْ حُكْـمُ هَـؤلاءِ بالتَّفصيـلِ … يَجْـرِي على الدَّليـلِ والتَّعليلِ

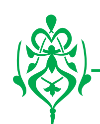
❊❊❊






الفصل الثالث

الشيعة

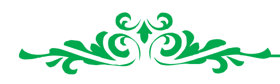



المراد بالشيعة والتشيع

٣٣٥. في اللُّغَـةِ: الأَتْبَـاعُ والأَنْصَـارُ ... والأَشْـعَرِي يَقـولُ مَن قَـد صاروا
٣٣٦. مُـشَـايـعـينَ لِـعَـلِيٍّ دونَ ما ... سِـوَاهُ مِـن جَميـعِ مَـن تَقَدَّمَـا
٣٣٧. وزادَ هَهُـنَـا ابـنُ حَـزْمٍ مَـن يُعِدّ ... أحَــقَّ بـالإمـامـةِ ومَــنْ وُلِدْ
٣٣٨. ثُـمَّ حفيـدُ المَجْـدِ قـالَ هُمْ على ... ثَـلاثِ أصنـافٍ لِمَـنْ تَأَمَّـلا
٣٣٩. فشَرُّهَـا مَـن في عَلِيٍّ قَـد غَلَـتْ ... وفيـهِ مِـن رَبِّ العِبَـادِ جَعَلَـتْ
٣٤٠. أو بـالنُـبُـوَّةِ وكُـفْـرُ هَــؤُلا ... لِـكُلِّ شَـخْصٍ مُسْـلِمٍ مـا جُهِـلا
٣٤١. ثُــمَّ رَوافِـــضُ يَـقـولـونَ عَلِيّ ... نَـصَّ النَّـبي نَصًّـا خَفيًّـا أَوْ جَـلي
٣٤٢. بــأنَّــهُ الإمـــامُ بـعـدهُ وقَــدْ ... ظُلِـمَ وانْتُقِـضَ مـا كانَ عَهَـدْ
٣٤٣. لأَجْلِ هـذا شَـتموا الشَّـيخينِ ... وأَبْـغَـضُـوهُـمُـا بِـغـيرِ مَـينِ
٣٤٤. ثَـالِثُـهَـا سَـمَّـوهُـمُ المُفَضِّلَهْ ... أَتبَـاعُ زَيـدٍ عَالِـمٌ مـا أَكْمَلَـهْ
٣٤٥. وهُـمْ يُعَظِّمـونَ مَـن قَد شُـتِموا ... وفَضْلَهُـمْ على الجَميـعِ عَمَّمـوا

نشأة الشيعة

٣٤٦. فأَهْلُهَـا قالـوا أَتَـتْ مَـع آدَمِ ... وقيـلَ غَـرسُ المُصطَـفى المُعظَّمِ
٣٤٧. لبَعضِهِـمْ كشَـيخِ قُـمٍّ ضُبِطَـا ... واختـارَ هـذا آل كَاشِـفِ الغِطَـا
٣٤٨. وليـسَ للقَولـينِ مِـن دَليـلِ ... مِـن الحَديـثِ ومِـنَ التَّنزيـلِ
٣٤٩. وعِنْـدَ غـيرِ الشِّـيعَةِ البِدَايَـهْ ... بَعْـدَ انْقِضَـا صِفِّـين للنِّهَايَـهْ





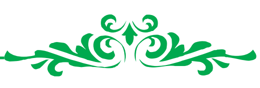
٣٥٠. أو بَعْـدَ ما ماتَ الحُسـينُ بنُ علي — أو مِن شَهيدِ الدَّارِ ذي القَدْرِ العَلي
٣٥١. وصَـوَّبـوا هـذا على البَـقِـيَّـهْ — وكانَ وَضعُ البَـذْرَةِ الشِـيعيَّهْ
٣٥٢. على يَـدِ ابـنِ سَـبَإٍ اليَهـودي — لَـعَـنَـهُ اللهُ بِـلَا حُـدُودِ

فرق الشيعة القديمة والحديثة على العموم

٣٥٣. في زَمَـنِ الإمـامِ كانـت أَرْبَعَـا — أَوَّلُـهَـا مَـن أَظْـهَـروا التَّشيُّعَا
٣٥٤. يُـفَـضِّـلـونَـهُ على عُـثـمَـانَـا — فَقَـطْ أو الشَّـيخينِ لا طِعَانَـا
٣٥٥. وبَعْدَهُـمْ سَـبَّابَةُ الشَّـيخينِ — أو مَـن إِلَهُـهُ أبـو السِّـبطينِ
٣٥٦. أَوَّلُهَـا عَـنْ سُـنَّةٍ لـم تَخْـرُجِ — وبَعدهـا قَـد نازعـوا في المَنْهَـجِ
٣٥٧. ومـا عَـدَاهُـمَـا مِـن الـغُـلَاةِ — أتـبـاعِ نَجْـلِ سَـبَـأٍ بـالذَّاتِ
٣٥٨. وهُـمْ كثـيرونَ لدى الدامـادِ — أكـثرُ مِـن سِـبعينَ في التَّعـدادِ
٣٥٩. وبَقِيَـتْ مِـن تِلْـكَ رَافِضِيّـهْ — وصَحـبُ إسـمَاعِيلَ والزَّيدِيَّـهْ

❊❊❊

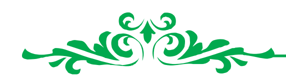




الفصل الرابع

الرافضة







الرافضة

٣٦٠. ولَقبُ الرَّفضِ على الإثْنَي عَشَرْ وصَحبِ إسماعِيلَ في وَقتٍ غَبَرْ

٣٦١. وبَعْدَ موتِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ لا وافترقوا مِن بَعْدِهِ وجُعِلا

٣٦٢. تسميةُ الرَّفضِ لِرَفْضِ عُمَرِ وابنِ أبي قُحَافَةٍ في الأشْهَرِ

٣٦٣. للأَشْعَرِي وبَعْضُهُمْ لم يَنْقُلِ وقالَ بل لرَفضِ زَيدِ بنِ علي

٣٦٤. والقولُ مِن حفيدِ مجدِ الدِّينِ للأَشعَرِيِّ عادَ باليَقِينِ

٣٦٥. لأنَّ رَفضَهُمْ لِزَيدٍ دَلا بأنَّهُمْ ما رَفضُوهُ إلا

٣٦٦. أثنى على الشَّيخينِ في الإمامَهْ مِن بَعْدِ هذا رفضوا كلامَهْ

٣٦٧. أسماؤهَا: الشِّيعَةُ والاثنا عَشَرْ كذا الإمَامِيَّةُ للنَّصِّ اسْتَقَرّْ

٣٦٨. وصَحْبُ الانْتِظَارِ والخَاصَّةُ مَعْ ألجَعفَرِيَّةُ لجَعفَرٍ تَبَعْ

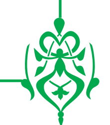
نشأة الرافضة

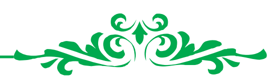
٣٦٩. مِن بعد موت الأموي على يَدِ ذاكَ خَبيثِ الأَصْلِ ذي التَّهوُّدِ

٣٧٠. فأحدثَ الطَّعنَ مع الوَصيَّهْ ورَجعَةَ الإمامِ للبَرِيَّهْ

٣٧١. وليسَ وَهْمِيًّا ولا ابنَ ياسِرِ كي تَبْرَأَ اليهودُ مِن تآمُرِ

٣٧٢. في كُوفَةٍ أَوَّلُ مَنشا مَن رَفَضْ ثُمَّ سَرَا مِنْهَا كما يَسْرِي المَرَضْ



جذور الرافضة، ومراحل تطورهم، وأثر الصفويين في ذلك

٣٧٣. دِيـنُ الإِمَامِيَّـةِ عِنْـدَ الدَّارِسِ   مَصـدَرُهُ اليهـودُ أو مِـن فـارِس
٣٧٤. وبَعضُهُـمْ قـالَ مِـنَ البوذِيَّـهْ   مِـن شَرْقِ آسِـيَـا ومُـزْدَكِـيَّـهْ
٣٧٥. والحَـقُّ مِـن جَميعِهَـا تَرَكَّبَـا   وكانَ مِـمَّـا طَـوَّروهُ اللَّقَبَا
٣٧٦. فالمتأخِّـرونَ مِنْهُـمْ بِحَسَـبْ   ما قِيـلَ هُمْ مِـنَ الغلاةِ تَنْتَسِـبْ
٣٧٧. والصَّفويُّـونَ لَهُـمْ مِـنَ الأَثَـرْ   إذْ قامـوا بالسَّـيفِ إلى أنِ اسـتَقَرّْ
٣٧٨. وكانَ شَـيخُ الدَّوْلَـةِ ابـنُ الكَرْكي   يَدعـو إلى الرَّفـضِ ونَـشْرِ الشِّرْكِ

فرق الرافضة

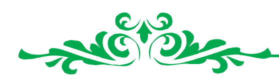
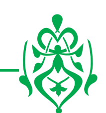
٣٧٩. مِـن فِـرَقِ الرَّافِضَـةِ الشَّـيخِيَّهْ   قيـلَ: هِيَ الرُّكْنِيَّـةُ الكَشْـفِيَّهْ
٣٨٠. ومِنْهُـمُ الإخبـاري والأُصُـولي   وَهْـوَ ذو الاجتهـادِ في المَنْقُـولِ

أصول مذهب الرافضة وأهم عقائدهم

اعتقادهم في القُرآن الكريم

٣٨١. قالـوا بِتَحرِيفِ الكِتَـابِ المُنْزَلِ   وليـسَ حُجَّـةً لدى المُحَصِّـلِ
٣٨٢. إلا بِـقَـيِّـمٍ بِـهِ مِـن ثَـمَّـهْ   خُصُـوصُ عِلْمِـهِ لدى الأئمَّـهْ
٣٨٣. ثُـمَّ الإمـامُ يَـنْسَـخُ القُرآنَا   مُخَـصِّـصًـا مُـقَـيِّـدًا بَـيـانَـا
٣٨٤. وجُـلُّـهُ فِيهِمْ وفي أَعدائِهِمْ   وبَاطِـنُ الآيـاتِ حَسْـبَ فَهْمِهِـمْ



٣٨٥. تُخَالفُ الظَّاهِرَ والأَئِمَّهْ | عَلَيْهُمُ أَنْزَلَ كُتبًا جَمَّهْ

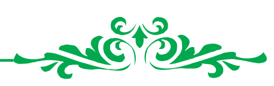
اعتقادهم في السنة النبوية

٣٨٦. وقولُهُمْ في وَزْنِ قَولِ البَارِي | كذاكَ قَولُ المُصطَفَى المُختَارِ
٣٨٧. وقَد جَرَى كِتْمَانُ بَعضِ الحَقِّ | لَكِنَّهُ أخبرَ بعضَ الخَلْقِ
٣٨٨. ورَدُّ ما أَخبرَتِ الصَّحابَهْ | بِهِ سِوَى ما قَد رووا كِتَابَهْ
٣٨٩. لذاكَ قالوا السُّنَّةُ المَفرُوضَهْ | في الوَزْنِ ليسَت تَزِنُ البَعُوضَهْ

اعتقادهم في الإيمان وأركانه

٣٩٠. يَعنون بالإيمانِ في ذِي الرَّحمَهْ | رَبِّ العُلَى الإيمانَ بالأَئِمَّهْ
٣٩١. واختَرعوا شَهادةً أنَّ الوَلي | للهِ عَزَّ في أَذَانِهِمْ علي
٣٩٢. وَهُمْ على الإِرْجَاءِ باتِّفاقِ | والوَعدُ مُنجَزٌ مِنَ الخَلاقِ
٣٩٣. وقَد توسَّعوا بِهِ في دِينِهِمْ | دونَ الوعيدِ إنْ يَكُنْ في حَقِّهِمْ
٣٩٤. وفَسَّروا التَّوْحِيدَ في إفرادِ | أئمَّةِ الدِّينِ عَنِ العِبَادِ
٣٩٥. وَهُمْ وَسائِطٌ وحَجُّهُمْ إلى | مَشاهِدٍ مِن كَعبَةٍ قَطعًا عَلا
٣٩٦. وكربَلاءُ في العُمُومِ أَجودُ | مِن كَعبَةِ اللهِ لذاكَ أَنْشَدوا
٣٩٧. ومِن حَديثِ كَرْبَلا والكَعْبَهْ | لِكَرْبَلا بانَ عُلُوُّ الرُّتبَهْ
٣٩٨. وهذا عِنْدَ القَائِلِ الجَهولِ | وليسَ عِنْدَ اللهِ والرَّسُولِ



٣٩٩. والـرَّبُ عِنْدَهُـمْ هُـوَ الإمـامُ لا سِـوَاهُ والدُّنْيـا والاخْـرَى جُعِـلا

٤٠٠. لديـهِ والجُـزْءُ الإلـهي فيـهِ وشَـهَّـروا مـقـالـةَ التَّشبيهِ

٤٠١. في أَوَّلِ الأَمْـرِ وبَعْـدَ أن قَـضى رَابِـعُ قَـرْنٍ فالشَّريـفُ المُرتَضى

٤٠٢. والـمُـوسَـوِيُّ وكَـذَا المُفِيدُ سـاروا على مـا اعْتُـبِرَ التَّوحيـدُ

٤٠٣. فعطَّلـوا اللهَ عَـنِ اللائِـقِ لَهْ أخـذًا لِذَا مِـن مَذهَـبِ المَعْـتَزِلَهْ

٤٠٤. والمَلَـكُ المَخلوقُ مِـن نُورِ علي مِـن حُـبِّـهِ حَـيـاتُـهُ لـلأَزَلِ

٤٠٥. وثَـمَّ مِـن خُزُعْبُـلاتٍ نَقْـلا تَضْحَـكُ مِـن مـا ذَكَـروهُ الثَّكلى

٤٠٦. وعِنْدَهُـمْ مِـن كُتُـبٍ مُـنَزَّلَهْ إمامُهُـمْ فَـوق الذي قَـد أرسـلَهْ

٤٠٧. ومُـعـجِـزَاتُـهُـمْ كالانـبـيـاءِ ومـا حَـكـاهُ اللهُ ذو الآلاءِ

٤٠٨. عَـنْ يَـومِـهِ الآخِـرِ مِـن كلامِ فَـهْـوَ عَـنِ الـرَّجـعـةِ لـلإمـامِ

٤٠٩. وذكَـروا فيهِ مِـنَ البَـواطِـلِ مـا لا يُحيـط فيـهِ نَقـلُ نَاقِـلِ

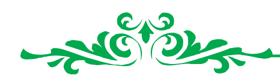
٤١٠. وهَـؤلاءِ انفَـرَدُوا في تِسـعَهْ بِـعِـصْـمَـةٍ وتُـقـيَـةٍ ورَجْـعَـهْ

٤١١. وبـالإمـامَـةِ وبـالبَـداءِ وطِـيـنَـةٍ قـالـوا بـلا إبـداءِ

٤١٢. لدى عوامِّهِـمْ لِحِفْـظِ الدِّيـنِ أَوَّلُ مَـن قـالَ بها الكليني

٤١٣. ومَـهْـدِيَ الغَيبَةِ والـولايَـهْ عَـن الفقيـهِ مِنـهُ للنِّهايَـهْ



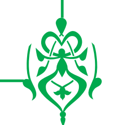


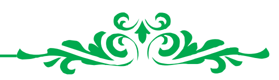

مصادر الرافضة

٤١٤. أَوَّلُـهَـا الـكَافِي ثُـمَّ مَـنْ لا ... يَحْـضُرُهُ الفَقِيهِ كَانَـا أَصْـلا
٤١٥. وبَعـدَهُ التَّهذِيـبُ فاسْـتِبْصارُ ... وأُلحِـقَـتْ أَربَـعَـةٌ كِـبَـارُ
٤١٦. كـوَزنِـهَـا في قَـولِ كُلِّ قَائِلِ ... كالـوَافِي البِـحَـارِ والـوَسَـائِلِ
٤١٧. ومـا لَهُ مُسـتَدرَكٌ قَـدِ استَقَرّْ ... وفي حِكَايـاتِ الرِّقـاعِ تَشـتَهِرْ
٤١٨. ثَالِـثُ مَصْـدَرٍ: هُـوَ الإجمـاعُ ... قَـولٌ مِـنَ المعصـومِ فيـهِ راعـوا
٤١٩. ومـا يُخَالِـفُ العـوامَ أرشَـدُ ... مِـن غَـيرِهِ وقِـفْ إذا لا يُوجَـدُ
٤٢٠. رابِـعُـهَـا: في كُـتُـبِ الإلهِ ... مُصْحَـفُ بنـتِ المُصطـفى الأوَّاهِ
٤٢١. ثلاثُ أَضعـافِ الكِتَـابِ المُنزَلِ ... ولَوحُهَـا أَهـداهُ رَبُّنَـا العَـلي
٤٢٢. لِسَـيِّدِ الـوَرَى وثِنْـتَي عَـشْرَهْ ... صحيفـةٍ أَبْـدَى الجميـعُ ذِكْـرَهْ

دعوة التقريب بين الرافضة وأهل السنة، وبيان خطورتها

٤٢٣. لـم يَجُـزِ التَّقريـبُ بـينَ الحَـقِّ ... ومـا يكـونُ بَاطِـلًا في الخَلْـقِ
٤٢٤. فالبَعـضُ للطُّـوسِيِّ مـالَ إنَّـهْ ... أَوَّلُ مَـن دَعَا شُـيُوخَ السُّـنّهْ
٤٢٥. مُقَرِّبًـا لَهُـمْ وقيـلَ الطَّـبْرَسي ... وكم تَرَى مِـن بَعْدِهِمْ مِن مُؤتَسي
٤٢٦. وأَسَّسـوا المَدعُـوَّ بالتَّقريـبِ ... دارًا وإنَّـهَـا مِـنَ التَّـخـرِيـبِ



خطورة المد الرافضي على العالم الإسلامي، وبيان أساليبهم في ذلك

٤٢٧. وقَـد أقامـوا دُوَلًا كثيرَهْ ... ونَـشروا مِـن فِـتَنٍ خَطـيرَهْ

٤٢٨. قـالَ حفيـدُ المَجْـدِ لا تَراهُـمْ ... إلا وقـد أعانَـهُـمْ سِـواهُـمْ

٤٢٩. كمـا هـو الحـالُ لدى اليَهـودِ ... أذَلَّهُـمْ رَبُّ العُـلى ذو الجُـودِ

٤٣٠. وسـائِلُ الرَّفـضِ في الامتـدادِ ... رَفـعُ شِـعَارِ أهـلِ بيـتِ الهَـادِي

٤٣١. ودعـوةِ التَّقريـبِ والدُّخُـولُ في ... حُكُومَـةٍ ومِـن خلالِهَـا اكتُـفي

٤٣٢. بِـنَـشرِهِ يُحَـاوِلـونَ فيهِ ... تَضليـلَ أهـلِ سُـنَّةٍ عليـهِ

٤٣٣. وبَعضُهُـمْ تَظاهـروا بأنَّهُـمْ ... مِـن أَهْـلِ سُـنَّةِ النَّـبي وإنَّهُـمْ

٤٣٤. قَدْ كذبـوا وبَعضُهُمْ قَـدِ اخترَقْ ... أهـلَ تَصـوُّفٍ وأَصحـابَ الطُرُقْ

٤٣٥. والادِّعَـــــاءُ لـلـتَّـحَـوُّلاتِ ... كالـمُـوسـويِّ في المـراجـعـاتِ

٤٣٦. والخُمْـسُ والمُتْعَـةُ والإثـارَهْ ... لِفِـتَنٍ حَـتَى غَـدَتْ شِـعَارَهْ

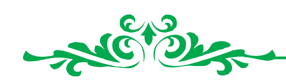
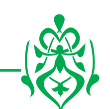
٤٣٧. مِـن البُـوَيـهِـيِّـينَ في المـآتِـمِ ... ووَصـفُ خَيرِ الصَّحـبِ بالعَظائِمِ

الحكم على الرافضة

٤٣٨. وحُـكْـمُ هَـؤلاءِ في الإسـلامِ ... يَجْـرِي على ثـلاثَـةِ الأقـسـامِ

٤٣٩. أوَّلُـهَـا: مَـن أَظْـهَـرَ المـقـالَهْ ... كالطَّعـنِ في الشَّـيخينِ والرِّسـالَهْ



٤٤٠. وكُـفْـرُهُـمْ بلا خِـلَافٍ يَجْـرِي   بَلْ ما حَكُـوهُ مِن أُصُـولِ الكُفْرِ

٤٤١. والثَّـانِ: مَـن أَسَرَّهـا وأظْـهَـرَا   خِلَافَهـا فَـذو نِفـاقٍ قَـد جَـرَا

٤٤٢. والثَّالِـثُ: الذي لَهُمْ قَدِ انْتَسَـبْ   دونَ اعتقـادٍ فَلِبِدْعَـةٍ ذَهَـبْ

❊❊❊






الفصل الخامس

الزيدية



التعريف بالزيدية ونشأتهم وفرقهم

٤٤٣. نِسْبَتُهَا قَطعًا لِزَيدِ بنِ علي — نَجْلِ الحُسينِ فَاضِلٌ مِن فَاضِلِ
٤٤٤. لأنَّهُمْ تَمسَّكوا برَفضِهِ — بالطَّعنِ في الشَّيخينِ عِنْدَ فَرْضِهِ

فرق الزيديَّة

٤٤٥. قَد ذَكَرَ القُمِّي مَعَ النَّوبَخْتي — نَوْعَينِ مِنْ غَيرِ سُمًا ووَقْتِ
٤٤٦. الأَقوياءَ والضِّعافَ وذَكَرْ — الأَشعَرِي وغيرُهُ ممن غَبَرْ
٤٤٧. لَهُمْ ثلاثُ فِرقٍ أو سِتَّهْ — وليسَ مِن مُنتَسِبينَ البتَّهْ
٤٤٨. الآنَ فالغُلَاةُ جَارُودِيَّهْ — أو اعتدالٌ نحو صَالِحِيَّهْ
٤٤٩. وهذهِ الأَقْربُ في الكثيرِ — مِن أمرِهَا لِسُنَّةِ التَّذيرِ
٤٥٠. وتِلكَ أحياهَا مِنَ الرِّمَالِ — في حُوثَةٍ رَوافِضُ المَلَالي
٤٥١. أو بينَ بينَ كالسليمانيَّهْ — أو الجُرَيرِيَّةِ في الزَّيْدِيَّهْ
٤٥٢. والآن الاعتدالُ في العِبَادِ — كما حَكاهُ مُقبِلُ بنُ هَادِي
٤٥٣. وهُمْ يُكَفِّرونَ أَهْلَ الرَّفضِ — لِمَا اعتَرَى إسلامَهُمْ مِن نَقْضِ
٤٥٤. والمتأخِّرونَ كالمُعتَزِلَهْ — يَتَّبِعُونَهُمْ بِكُلِّ مَسْأَلَهْ




أصول مذهب الزيدية وأهم عقائدهم

٤٥٥. وخُصّتِ الإِمَـامَـةُ المُشتَهِرَهْ ... للفَاطِمِي وبـاتِّـفَـاقٍ ذَكَـرَهْ

٤٥٦. والنَّـصُّ في إمامَـةِ السِّـبطينِ ... وهـكـذا أَبُـوهُـمَـا بـالـعَـيْنِ

٤٥٧. ومَذهبُ الجمهورِ في صَحْبِ النّبي ... هُـوَ الـتَّرَضِّي في عُمُـومِ الكُتُـبِ

٤٥٨. وخالفـوا في النَّهـجِ زَيدَ بـنَ عَلِيْ ... وَهُـمْ عَـنِ اعـتِـقَـادِهِ بِمَعْزَلِ

الحوثيَّة

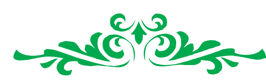
٤٥٩. في الأَصْـلِ جَاروديَّـةٌ تأَثَّـرَتْ ... بالاثْـنِ عَشْرِيَّـةِ حـينَ انتَـشَرَتْ

٤٦٠. ولـولايـةِ الـفـقـيـهِ دانَــتْ ... وإنْ يَكُـنْ في اليَمَـنِ اسْـتَبَانَتْ

٤٦١. ونِسْبَةُ الـفِرْقَـةِ عَـنْ يَقِينِ ... لِرَجُـلٍ يُـدعَى ابـن بَـدْرِ الدِّيـنِ

❊❊❊






الفصل السادس

الإسماعيلية






التعريف بالإسماعيلية وأسماؤها ونشأتها

٤٦٢. مِن ضِمْنِ مَن قَد رَفضوا زَيدًا وقَد ... سُمِّيَ بعد جَعفرٍ إذْ قَد عَهَدْ

٤٦٣. لنَجلِهِ ثُمَّ لنَجلِ نَجلِهِ ... وأنكروا فيها جَميعَ أَهلِهِ

٤٦٤. وشَيخُ شِهْرِستَانِ في كُلِّ بَلَدْ ... تَلقَّبوا بِلَقَبٍ فَقَدْ وَرَدْ

٤٦٥. نِسبَتُهُمْ لِشَخْصِ إِسْمَاعيلَ ... والباطنيون ومِنها قِيلَ

٤٦٦. سَبعيَّةٌ وقالوا خُرَّمِيَّهْ ... أباحوا المَناهِيَ الشَّرعِيَّهْ

٤٦٧. كذا العُبَيدِيُّونَ والقَرامِطَهْ ... نِسبَتُهُ لِقُرْمُطٍ فالقَرْمَطَهْ

٤٦٨. تَعبثُ بالآياتِ والنُّصُوصِ ... فصارَ في العُمُومِ لا الخُصُوصِ

٤٦٩. وهُمْ عُبَيدِيُّونَ نِسبَةً تَرَهْ ... لصَاحِبِ الفِرْقَةِ والمُحَمِّرَهْ

٤٧٠. إذْ حَمَّروا ثِيَابَهُمْ مَزِيَّهْ ... وآخِرُ الأَسماءِ تَعليميَّهْ

٤٧١. قَد حَصروا ما كانَ مِن عُلُومِ ... في واحِدٍ سَموهُ بالمَعصومِ

نشأة الإسماعيلية

٤٧٢. نَشأتُهُمْ بعد وفاةِ جَعْفَرِ ... وقَالَ في ذَلِكَ عَبدُالقَاهِرِ

٤٧٣. بأَنَّهُمْ لِفرقتينِ افترَقوا ... مُنتَظرينَ جَعفرًا يَنْطَلِقُ

٤٧٤. وهذهِ الخَالِصَةُ المُشتَهِرَهْ ... وسُمِّيَتْ في الكُتُبِ المُنْتَظِرَهْ

٤٧٥. وَفِرقَةٌ بَعدَ وَفَاةِ جَعْفَرِ ... بَايَعَتِ السِّبطَ ولم تَنتَظِرِ



٤٧٦. مِـن بعـدِهِ وسـاروا في البـلادِ   أئِـمَّـةً سِرًّا إلى الـعِـبَـادِ
٤٧٧. يَـدعُـونَ لـلدِّيـنَ وبَـاطِـنِـيَّـهْ   سُـمُّوا وَهُـمْ مِـن أَكفَـرِ البَرِيَّـهْ
٤٧٨. ووقتُهَـا فيـهِ اختِـلَافٌ قالـوا   في زَمَـنِ المأمـونِ لَمَّـا مَالـوا
٤٧٩. أو قبلَـهُ أو بعـد مَـوتِ الحَنْبَلي   بِتِسْـعِ أعـوامٍ وفي القَـوْلِ الجَـلي
٤٨٠. بـأنَّـهُ كانَ مِـنَ اليَـهـودِ   ومِـن مَجـوسٍ سـابِقِ العُهُـودِ
٤٨١. جُـذُورهُ: مِـن ذَيـنِ والفَلاسِـفَهْ   والصَّابِئِـينَ كُلُّ هـذا اكتَنَفَـهْ

مصادر الإسماعيلية

٤٨٢. كُتُبهم سِرِّيَّـةٌ لا يَـطَّـلِـعْ   شَـخصٌ عَلَيهَـا غيرُهُـمْ أَوْ مُتَّبِعْ
٤٨٣. عَامِيُّهُـمْ لـو قَـدْ نَـوَى لـم يَجُـزِ   لَهُ فـقـالـوا عَـنـهُ لـم يُـمَـيِّزِ
٤٨٤. وأظهـروا شـيئًا ليدعو فيـه مَنْ   ليـسَ على مَذْهَبِهِـمْ أيَّ زَمَـنْ
٤٨٥. وذَكـروا في الكُتُـبِ الـتي تُعَـدّْ   سِرِّيَّـةً أَشـهَـرُهَـا كَـنز الـوَلَدْ
٤٨٦. وهـكـذا الـمَـبـدَأُ والأَنْـوَارُ   وغـيرُهَـا ممـا حَـكَى الـكِـبَـارُ

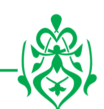
أهم عقائدهم

٤٨٧. ظَـاهِـرُهُ انْـتِـمَـاؤهُ للرَّفضِ   بَـاطِـنُـهُ كما تَـرَى في مَحْـضِ
٤٨٨. كُفْـرٍ وفي المَقصـودِ والمَأمولِ   إبـطـالُ شَرعِ اللهِ والـرَّسـولِ
٤٨٩. فأنكـروا الأسـماءَ والصِّفـاتِ   وأنكـروا مِنهـا وجـودَ الذَّاتِ




٤٩٠. وبعدها قاموا بإحيا دِينِ ... مَن قالَ في وجودِ خَالقينِ
٤٩١. كالنورِ والظُّلْمَةِ لَكِنْ قيلَ بِهْ ... في أَوَّلٍ وتَالِ حتى يَشْتَبِهْ
٤٩٢. وأَلَّهُوا الأئِمَّةَ ابنُ هَاني ... قالَ كلامًا وَهْوَ ذو كُفْرَانِ
٤٩٣. ما شِئْتَ لا ما شَاءَتِ الأَقْدَارُ ... فاحْكُمْ فأنتَ الواحِدُ القَهَّارُ
٤٩٤. والشِّرْكُ والرِّسالةُ المُكتسَبَهْ ... وأنكروا جِبريلَ قالَ الكَذَبَهْ
٤٩٥. بأنَّهُ عَقلٌ وفاضَ ونَسَخْ ... إمامُهُمْ دينَ النَّبيِّ فانْتَسَخْ
٤٩٦. وطَعنوا في بَعضِ الانبياءِ ... رَموهُ بالسُّوءِ وبالفَحشاءِ
٤٩٧. وأنكروا المعادَ والقِيَامَهْ ... وديننا ووَصَفوا الإمامَهْ
٤٩٨. مَرتبةً تُعَدُّ مِن مَراتِبِ ... أُلُوهَةِ اللهِ وغيرُ كاتِبِ
٤٩٩. قالَ بأنَّ هَؤلاءِ حَصروا ... في سَبعَةٍ أَئِمَّةً وذُكِرَوا
٥٠٠. مِن نَسلِ سِبْطِ المُصطَفى الحُسَينِ ... وأوجبوا النَّصَّ بغيرِ مَينِ
٥٠١. وكُلُّ مَن أَمَّ إِلَهٌ يُعتَبَرْ ... وتَركُهُ يُعَدُّ شِركًا مُستطَرْ
٥٠٢. قالوا وإنَّ الباطني جَديدُ ... رِسالةِ اللهِ وما العبيدُ
٥٠٣. تَحتاجُ بعد هذا للرِّسالَهْ ... نَعوذُ باللهِ مِنَ الضَّلالَهْ



منهج الإسماعيلية في الدعوة إلى مذهبهم

٥٠٤. حَكَى النُوَيرِيُّ مَعَ الغَزالي — وغيرُهُ مِن ناقِلِي الأقوالِ
٥٠٥. طريقةَ الدّعوةِ ثُمَّ الدَّيلمي — يقولُ فيها حِيَلٌ لم تُعْلَمِ
٥٠٦. يَدعون فيها جُهَلاءَ النَّاسِ — ومَن بِعِلْمِ الشَّرْعِ ذا إفلاسِ
٥٠٧. أَوَّلُهَا: الخِدَاعُ والتَّفرُّسُ — فلا يحاورونَ مَن قد يَدرُسُ
٥٠٨. بل جُهلاءَ النَّاسِ والضُلَّالِ — مَن يَخلطونَ الحَقَّ بالضَّلالِ
٥٠٩. وبعدها: التَّأنيسُ فالتَّشكيكُ لَهْ — وبعدها التَّعليقُ فيما نَقَلَهْ
٥١٠. فالرَّبطُ للِّسَانِ فالتَّدليسُ — وبعد أن يُوثَقَ فالتَّلبيسُ
٥١١. فإنْ يَكُنْ مَرَّ على ما قد سَبَقْ — فالخَلعُ والسَّلخُ لما يُعَدُّ حَقّْ

أشهر فرق الإسماعيلية المعاصرة

٥١٢. وأَلحقوا في الفِرَقِ المُعَاصِرَهْ — لِهَذِهِ في الانْتِسَابِ البُهَرَهْ
٥١٣. وتَاجِرًا تَعنيهِ في البَرِيَّهْ — في اللُغَةِ القَديمَةِ الهِنْدِيَّهْ
٥١٤. واتَّبَعُوا أَحمَدَ لا أَخاهُ — وهَؤُلَا طَيبِيَّةٌ حَكَاهُ
٥١٥. جَمعٌ وهذي نِسبَةٌ لِوَلَدِ — إمامِهِمْ والحَقُّ ذا لم يُولَدِ
٥١٦. في قَولِ جمهورِ المُؤَرِّخينَا — وعِنْدَهُمْ تَأْلِيهُ مَن يَدعونَا
٥١٧. لَهُ فيَسجُدُونَ باتِّبَاعِ — وقِبلَةُ الصَّلاةِ قَبرُ الدَّاعي

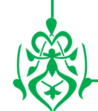


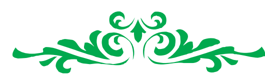




٥١٨. وسَمِّ رَوضـةً يليها الطَّاهِـرَهْ	وصَـلِّ في أمـاكِـنٍ مُـعـتَـبَرَهْ
٥١٩. لَهُـمْ وقَـد سـمَّوهُ جَامِـعْ خانَـهْ	والحَـجُّ لـلإمـامِ في الدِّيـانَـهْ
٥٢٠. أماكِـنُ القَـومِ في الانْتِشَـارِ	في مِـصْرَ والـهِـنْـدِ وزِنْجِـبَـارِ
٥٢١. وغَيرِهَـا وفي الخَلِيـجِ العَـرَبي	وذِكرُهُـمْ مُشـتَهِرٌ في الكُتُـبِ
٥٢٢. والثَّـانِ مِـن فِرَقِهَـا هِيَ: الأَغا	خَـانِـيَّـةٌ كـأَصْـلِـهَـا وسَـوَّغا
٥٢٣. سَـيِّـدُهـا أن يعبدوهُ وسُـئِـلْ	فقـالَ: بعضُ النَّـاسِ عِنْدنَـا نُقِلْ
٥٢٤. بَـقَـرةً قَـد عـبـدوا فَهَهُنَا	بَهيمـةٌ تُعبَـدُ خَـيرٌ أمْ أنَـا
٥٢٥. قلـتُ: جَميـعُ هَـؤلاءِ الكَفَـرَهْ	يُحرِقُهُـمْ رَبُّ العُـلَى في الآخِـرَهْ
٥٢٦. يَدعـونَ للمَذْهَـبِ في الشُّعُوبِ	ويَسكنونَ الآنَ في نَـيروبي
٥٢٧. كـذاكَ في دارِ السـلامِ زادَهْ	عـن سـابِـقٍ ومَـركـزُ الـقِـيَـادَهْ
٥٢٨. لِـهَـذهِ الـفِـرقـةِ في كَـراتِـشي	وكُفرُهُـمْ بـينَ الأَنـامِ فَـاشي
٥٢٩. لكِن خِـلَافُ العُلَمَـا في النَّقلِ	هَـل أُلْحِقـوا بِـرِدَّةٍ أو أَصْـلي
٥٣٠. ورِدَّةً قَـد رجَّـح الـغـزالي	قلـتُ: وظَاهِـرُ الأمـورِ التَّـالي

❊❊❊






الفصل السابع

الدروز






التعريف بالدروز وأسماؤهم ونشأتهم

٥٣١. ثالثُهَا: الدُّروزُ مِنهَا قَد جَرَتْ ... مُفرَدُهَا دِرْزِي على ما حُرِّرَتْ

٥٣٢. وقالَ في تاجِ العَروسِ دَرَزِي ... كأنَّهُ سِوَاهُ لم يُجَوِّزِ

٥٣٣. وانتسبوا لِرَجُلٍ يُلَقَّبُ ... بِنَشْتَكِينَ ثُمّ هذا المَذْهَبُ

٥٣٤. يُؤَلِّهُونَ الحَاكِمَ العُبَيدِي ... وَهْوَ خَبيثُ الأَصْلِ ذو تَرديدِ

٥٣٥. بَينَ الصِّفاتِ المُتَناقِضاتِ ... وأنكروا كُلَّ المُسَمَّياتِ

٥٣٦. قَالُوا هُنَا نَحنُ المُوَحِّدُونَا ... وعِندَهُمْ تَنَاسُخٌ يَقِينَا

٥٣٧. وكانَ مَعْ دعوةِ نَشتكينَ مَنْ ... يَدعونَهُ بالزَّوزني وقَد سَكَنْ

٥٣٨. في الشَّامِ بعد مَوتِ هذا الحَاكِمِ ... يَدعو لِهذا الدِّينِ في العَوالِمِ

أصول مذهب الدروز وأهم عقائدهم

٥٣٩. فَهَؤلا أُصُولُهُمْ أُصُولُ ... أتباعِ إسْمَاعِيلَ والمَنقولُ

٥٤٠. القَولُ بالتأليهِ والمِيثاقُ ... وللعبادِ يَظهرُ الخَلَّاقُ

٥٤١. في صورةٍ تُعَدُّ ناسوتيَّهْ ... وفي التَّقمُّصِ التناسخيَّهْ

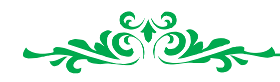
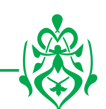
٥٤٢. وينكرونَ كُلَّ شَرعِ اللهِ ... ودينُهُمْ نَسخٌ بلا تَناهي

٥٤٣. لغَيرِهِ ويستحلونَ دِمَا ... مَن خالفوا وخاصَّةً مَن أَسلَمَا

٥٤٤. وهَدمُ بيتِ خالقِ العَوالِمِ ... ثُمَّ الصَّلاةُ صِلَةٌ بالحَاكِمِ

٥٤٥. لا يَقبلونَ بالذي أرادَا ... أن يَدخُلَ الدِّينَ ولا إبعادَا



٥٤٦. مَـن شـاءَ أنْ يَخْـرُجَ بَـل يُعتَـبَرُ　　مِنْهُـمْ وقالـوا ليـسَ ثَـمَّ مَحْـشَرُ

مصادرهم

٥٤٧. أهـمُّ مَصْـدَرٍ لِهَـذهِ الفِئَـهْ　　رَسـائِلُ الحِكْمَـةِ تَربـو عَـنْ مِئَهْ

٥٤٨. رِسَـالَةٍ بِنَحـوِ إحـدى عَـشْرَهْ　　وكُلُّ داعٍ سَـاق فيهـا كُفـرَهْ

٥٤٩. وفِي المُعاصِرِيـنَ مِنهَـا مُصحَفُ　　خَـصَّ الدُّرُوزَ وَهْـوَ ما قَـد يُعرَفُ

٥٥٠. بـالـمُـتَـفَـرّدِ بـذاتِـهِ وقَـدْ　　أَلَّـف هـذا جُنبَـلاطٌ حَيـثُ عَدّْ

٥٥١. وقيـلَ بَـلْ مِـن تِلْكَ ليـسَ ثاني　　حاكـوا بِـهِ طريقـةَ القُـرآنِ

طبقات الدروز وأماكن تواجدهم

٥٥٢. يُقَسَّـمُ المُجتمَـعُ الدَّرْزِي إلى　　قِسـمَينِ مَشـهورينِ حَيثُ جُعِلا

٥٥٣. فَـخَـاصَّـةٌ وهَـؤلا الـعُـقَّـالُ　　أوِ الأَجـاوِيـدُ أوِ الجُـهَّـالُ

٥٥٤. والآنَ موجـودونَ في لُبنَـانِ　　والشَّـامِ في الجِبـالِ مِـن حَـرَّانِ

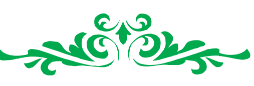
٥٥٥. وفي فِلسطينَ كـثيرٌ قِيلا　　قَـد أخـذوا جـوازَ إسرائِيـلا

٥٥٦. وأَنْـشَـؤا رَابِـطَـةً يَجتمعُ　　ويَبحـثُ الدُّرُوزُ مـا قَـد يَقَـعُ

٥٥٧. قـالَ ابـنُ تَـيـمـيَّـةَ بـاتِّـفـاقِ　　قَـد كَفر الدُّرُوزُ بالخَلاقِ

❋❋❋





الفصل الثامن

النصيرية



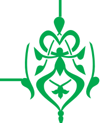



التعريف بالنصيرية

٥٥٨. وهـذهِ لابـنِ نُصَـيرٍ تُنسَـبُ ... مُحَـمَّـدٍ إلى نُـمَـيرٍ يَـذهَـبُ
٥٥٩. وأَصلُـهُ مِـن فَـارِسٍ أو لِعَـلي ... كانَ غلامًـا عِنْـدَهُ لـم يَـزَلِ
٥٦٠. هِيَ النُّميريَّـةُ في النِّسـبَةِ لَهْ ... كـذا النُّصَيريَّـةُ ثُـمَّ النَّقلَـهْ
٥٦١. بالعَلوِيِّـين تَسَـمَّوا عِنْدَمَـا ... جـالَ الفِرِنْسِي الشَّـامَ ثُـمَّ عُظِّمَا
٥٦٢. عِنْـدَ النُصَيرِيَّـةِ فيـهِ قَصَـدوا ... تَـأليـهَـهُ وأنَّــهُ قَـد عَـبـدوا
٥٦٣. وأَهْــلُ تَـوحِـيـدٍ ومَعنويَّهْ ... كـذا الخُـصَـيبيَّـةُ في الـبريَّـهْ
٥٦٤. سُـورَاكَ والمَقصودُ فيـهِ مَن نَفَوْا ... والنَّاسُ في غَـربِ الأَناضُولِ حَكَوْا
٥٦٥. تَسميةً بـالتَّـخْـتَـجِـيَّـةِ كما ... بالاسْـمِ حَطَّابِـينَ فيمـا عُلِمَـا
٥٦٦. والشَّرقِ مِـن تِلْكِ البـلادِ يُجرَى ... بأنَّـهُـمْ ذوو الـرُّؤوسِ الحَمْـرَا

نشأتهم

٥٦٧. نَشـأتُهَا كمـا حُـكِي في الأَشْـهَرِ ... بأنَّـهُ لَمَّـا تُـوُفِّي العَسْـكَرِي
٥٦٨. قَـد ادَّعَى جَمـيـعُ هَـؤلاءِ ... أنَّ لَهُ ابـنًـا عاشَ في الخفاءِ
٥٦٩. فابـنُ نُصَـيرٍ قَادَهَـا كالرَّافِـضي ... وبَعـدَهُ ابـنُ جُنْـدُبٍ قَـدِ ارْتُضي
٥٧٠. فـالجُـنْـبَـلانِيُّ مَـعَ الخُصَيبي ... وكانَ مِـن أَعظَمِهِـمْ في الكُتْـبِ






أصول المذهب النصيري

٥٧١. أُصُـــولُ هَـــؤلاءِ كالـرَّوافـضِ   في الدِّيـنِ والتَّعليـمِ والفَرَائِـضِ
٥٧٢. ولـيـسَ للنِّساءِ أَيُّ دِيـنِ   لِضَعفِهِـمْ عَـنْ كَتْـمٍ او تَبيـينِ

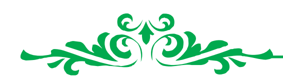
أهم عقائدهم

٥٧٣. أَهَـمُّـهَـا التَّـأليـهُ والتَّـنَـاسُـخُ   والخَمْـرُ نُـورٌ وعَظيـمٌ شَـامِخُ
٥٧٤. وفي الـعِـبَـاداتِ تَـوجَّـهـوا إلى   شَـمسٍ وفي الصَّلاةِ قَد سـاروا على
٥٧٥. تغييرِهَـا فالظُّهـرُ في ثمـانِ   ومَـغـربٌ أُضـيـفَ ركـعـتـانِ
٥٧٦. وعَظَّمـوا ابـنَ مُلجَـمٍ في قَتلِـهِ   إذْ إنَّـهُ خَلَّصَـهُ مِـن أَصلِـهِ
٥٧٧. قَـد خَلَّصَ اللاهوتَ مِن نَاسُـوتِ   فصـارَ ربَّ النَّـاسِ بعـد المَـوْتِ
٥٧٨. وعِنْدَهُـمْ مِـن جِمْلَـةِ الصِّحَـاحِ   إبـاحـةُ البـنـاتِ في النِّـــكَاحِ
٥٧٩. والأُمِّ والأُخْـتِ وأيضًـا كُلُّ مَـنْ   حَرَّمَهَـا اللهُ وصاحِـبُ السُّـنَنْ

أهم مصادهم

٥٨٠. مِـنْ هـذهِ: الهِدَايَةُ الكُـبْرَى وما   قَـد سُـمِّيَ الدُّسـتُورُ عِنْـدَ العُلَمَا
٥٨١. كـذاكَ: مَجمـوعٌ لَهُـمْ لـم يَـزَلِ   يُـقـرأُ والـــصِّراطُ للمُفَضَّلِ
٥٨٢. والهَفتُ والأَشـبـاهُ والأَظِـلَّـهْ   وغـيرُهَـا مِـن كُـتُـبٍ مُضِلَّهْ



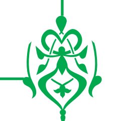



أماكن وجود النصيرية

٥٨٣. في بَعـضِ سُـورِيَّا وفي لُبنَـانِ وفي فِلسطينَ وتِـركسـتـانِ
٥٨٤. وروسـيـا أيضًـا وفي جَنـوبِ بِـلَادِ تُـركِـيَّـا وفِي الحُـرُوبِ
٥٨٥. يُمَزِّقـونَ فيهـا أَهْـلَ السُّـنَّهْ وحَيـثُ أنْ شـاءَ لَهُـمْ ذو المِنَّـهْ
٥٨٦. لِحِكْمَـةٍ تَخْـفَى عَلى الألبـابِ تَكَاتَفُـوا في وَضْـعِ الانْقِـلابِ
٥٨٧. في الشَّـامِ في سبعينَ مَع تِسعِ مِئَهْ والأَلْـفِ والكُفَّارُ سـاعدوا الفِئَهْ
٥٨٨. قلـتُ: ومَـنَّ اللهُ عامَ أربعَـهْ مِـنْ بعـدِ عِشريـنَ وألفـينِ مَعَهْ
٥٨٩. وهُـزِمَ الذي تَسَـمَّى بالأَسَـدْ وعادَ نَعجَـةً كمَـا كانَ يُعَـدّْ

طوائفهم

٥٩٠. أقسـامُ أَتْبَـاعِ النُصَـيري أربعَهْ فـالحَيـدريَّـةُ وذي المُتَّبَعَهْ
٥٩١. نِسـبَتُهَا لِحَيـدرٍ وَهْـوَ علي وعِنْدَهُـمْ نَبيُّنَـا لَـمْ يَـزَلِ
٥٩٢. شَمْسًـا وسـلمانُ يرونَـهُ القَمَـرْ وبعدهـا الشَّمسـيَّةُ الـتي تُقِـرّْ
٥٩٣. أنَّ عليًّـا السَّـماءُ يَظْهَـرُ مِـن عَـينِ شَـمسِ هـذه والقَمَـرُ
٥٩٤. فيـهِ أقـامَ ثالـثُ الأقـوالِ لا يَكـونُ نَفـسَ قَمَـرٍ قَـد جُعِـلا
٥٩٥. رَابِعُهَـا: الغيبيـةُ المُعتَقِـدَهْ فِيـهِ تَجَلَّى فاختَـفَى لَـنْ تَجِـدَهْ
٥٩٦. وَهْــوَ عليٌّ كانَ لا سِـوَاهُ فَـعِـنْـدَهُـمْ نَـفْـسُ عَلِيِّ اللهُ






٥٩٧. وقَــد تــآمــروا مَــع الأعـــداءِ في ظَاهِـرٍ مِنْهُـمْ وفي الخَفَـاءِ

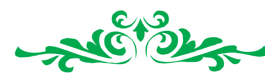
٥٩٨. وابـنُ نُصَـيرٍ باتِّفـاقِ العُلَمَـا وصَحبُـهُ تَكفيرُهُـمْ قَـد عُلِمَـا

٥٩٩. بَـلْ إنَّ مَجْلِسِـيَّهُمْ وغَـيرَهُ مِـن رافِضِيِّـينَ رأوا تَكفـيرَهُ

٦٠٠. أمـا المُعَـاصِرونَ أدخلوهُـمْ مِـن ضِمْـنِ شِـيعةٍ وفَضَّلوهُـمْ

❋❋❋






الفصل التاسع

الصوفية





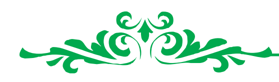

التعريف بالتصوف

٦٠١. اختلفوا في حَدِّهِ حتى وَصَلْ　　عِنْدَ القُشَيري فوقَ خمسينَ نَقَلْ
٦٠٢. وذكَرَ السَّرَّاجُ زادتْ عن مِئَهْ　　والسَّهروردي فوقَ ألفٍ مُنْبِئَهْ
٦٠٣. قالَ رُوَيمٌ حَدُّهُ: استِرْسَالُ　　نَفسٍ لِرَبٍّ وَصفُهُ الجَلالُ
٦٠٤. لما يُريدُهُ وفيهِ ما تَرَى　　مِن مُجْمَلٍ لم يَجلُ مما ظَهَرَا
٦٠٥. وعِنْدَ غيرِ أَهلِهِ فَحدُّهُ　　طَريقةٌ فيها الأَساسُ زُهْدُهُ
٦٠٦. ثُمَّ تَرخَّصَ مِنَ الأَتباعِ　　لهذهِ بالرَّقصِ والسَّماعِ
٦٠٧. ودخَلَ العوامُ والذينَا　　يَخِف دينُهُمْ ويَرتاحونا
٦٠٨. وليسَ يعبدونَ في المِحْرَابِ　　قَد قالَهُ الجَوزِيُّ في الكِتَابِ
٦٠٩. ولَفظُهَا يَدخُلُهُ الصِّديقُ　　مِن سَعَةٍ ويَدخلُ الزِّنديقُ

سبب التسمية

٦١٠. والعُلَماءُ اخْتَلفوا في سَبَبِ　　تسميةٍ فقيلَ لَفظٌ أَجنَبي
٦١١. وقيلَ لَفظٌ عَربيٌ قَالَهْ　　جُمْهُورُهُمْ وأوضحوا مِثالَهْ
٦١٢. بأنَّهُ كالقُرَشي والمَدَني　　والخُلْفُ في المَعْنَى لدى التَّبيُّنِ
٦١٣. فصُفَّةٌ أو صَفْوَةٌ أو صُوفُ　　والثَّالِثُ المُقَدَّمُ المَعرُوفُ
٦١٤. وقيلَ ليسَ الاشْتِقَاقُ يُعْرَفُ　　في هذهِ اللفظةِ فالتَّصوُّفُ






٦١٥. أشهرُ مِن أنَّ لَهُ اشتقاقًا   أو جِنسَ لَفظٍ يُظهِرُ استِحْقاقًا
٦١٦. والسَّببُ الذي بِهِ تَنازعوا   لأنَّهُ في شَرعِنَا مُختَرَعُ
٦١٧. والأَظْهَرُ الصُّوفُ على ما صَحَّحَهْ   فيهِ أَبو العَبَّاسِ ثُمَّ رَجَّحَهْ
٦١٨. رائدُ عِلْمِ الاجْتِمَاعِ فيهِ   والسَّهروردي شَيخُهُمْ يُبدِيهِ

أسماء الصوفية

٦١٩. أشهر ما يُدعَونَ بالصُوفِيَّهْ   والفُقَرا أوِ الملامَتِيَّهْ
٦٢٠. أو الملامِيَّةُ أو أربابُ   حَقائِقٍ يُدرِكُهَا الأصحابُ
٦٢١. والشَّكتفيَّةُ التي لِلغَارِ   تُنسَبُ للصُّوفِيِّ في أَمْصَارِ
٦٢٢. ومِنهُ ما يُدعَونَ بالجُوعِيَّهْ   ونُعِتوا في البَصرةِ الفِكْرِيَّهْ

أقسام الصوفية

٦٢٣. أقسامُهُمْ بِحَسَبِ اعتِقَادِ   ما كانَ مِن أهلِ حَديثِ الهَادِي
٦٢٤. أَوِ الكَلامِ أو مِنَ الفلاسِفَهْ   وذَا فَعِندَ الآخِرينَ وَصَفَهْ
٦٢٥. وقيلَ في نَوعِينِ أَهلِ السُّنَّهْ   أو بِدْعَةٍ في الدِّينِ مُسْتَكِنَّهْ






الفرق بين التصوف والزهد

٦٢٦. الزُّهْـدُ: لَفْـظٌ في شَرِيعَـةِ النـبي وَاللَّفـظُ مَعناهُ رَووا في الكُتُـبِ

٦٢٧. والسَّـلفُ الصَّالِـحُ فيـهِ صَنَّفـوا مُـصَـنَّـفـاتٍ نَـيِّرَاتٍ تُـعـرَفُ

٦٢٨. كالحَنْبَـلِي والفَخْـرِ في أعـدادِ مِـن كُـبَرَاءِ الـعِـلْـمِ والنُّـقَّـادِ

نشأة التصوف

٦٢٩. لـم يَكُـنِ الصُّـوفِيُّ أو ما شَـابَهْ في زَمَـنِ النَّـبيِّ والـصَّحَـابَـهْ

٦٣٠. ظُـهُـورُهُ كانَ بِـقَـرْنٍ ثَـاني كما حَـكاهُ جُـلُّ أَهـلِ الشَّـانِ

٦٣١. أَوَّلُ مَـوْضِـعٍ بَـدَا في البَـصْرَهْ يُـرَونَ أَهْـلَ خَـشْـيَـةٍ وعَـبْرَهْ

العلاقة بين التصوف والمذهب الباطني

٦٣٢. مِـن أوجُـهِ التَّشـابُهِ الكثـيرَهْ إمـامَـةٌ وِلايَـةٌ مَـذكـورَهْ

٦٣٣. وعِصْمَـةُ الإمامِ مَـعْ حِفْظِ الوَلي والـشِّركُ في عِبَـادةِ اللهِ العَـلي

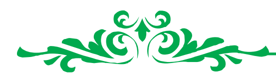
٦٣٤. كـذاكَ في مَـنَـاهِـجِ التَّـأويـلِ وفي اتِّحَـادِ الـرَّبِّ والحُـلُـولِ

مصادر التلقي عند الصوفية

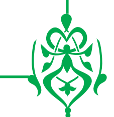
٦٣٥. مِـن خَـارِجٍ أَوَّلُهَـا: النَّـصراني فـفِي لِبَـاسِـهِـم فـكالـرُّهْـبَـانِ

٦٣٦. واتَّخَـذوا دورَ عِـبَـادةٍ وما سِـوَى مَسـاجِدٍ لِمَـن تَقَدَّمَـا






٦٣٧. جَمعٌ رأى أَوَّلَ خَانِقَاهُ   مِن المَسِيحيِّينَ قَد بَناهُ
٦٣٨. وفي الحُلُولِ فكنُسْطُورِيَّهْ   ونَحوهَا في القَولةِ الرَّدِيَّهْ
٦٣٩. وذا فبِاعتِرَافِهِمْ قَد حَصَلا   بأنَّهُ مِن النَّصارى نُقِلا
٦٤٠. والهِندُ: في الفَناءِ والحُلُولِ   ووحدةِ الوجودِ والتَّنكيلِ
٦٤١. بالنَّفسِ تعذيبًا لَكي تَكونَ في   أعلى مقامٍ فيه بالتَّقشُّفِ
٦٤٢. وذَكرَ البيرونِ عَنهُمْ هذا   واعتَبروا عُزلَتَهُمْ ملاذَا
٦٤٣. فالهَدفُ الأَسْمَى مِنَ الحياةِ   تَحَرُّرُ العَبدِ مِن الشَّهْواتِ
٦٤٤. فالرُّوحُ لو تَخْرُجُ تَأتِيَ في جَسَدْ   ثُمَّ إلى الآخرِ حَتى تَستَعِدّْ
٦٤٥. لأَصلِهَا فيَحصُلُ النِّرْفَانَهْ   حينئذٍ قَد حَلَّهُ وكانَهْ
٦٤٦. والرَّبُّ يُدعَى عِنْدَهُمْ بَرَاهِمَا   وَهْوَ الفَناءُ عِنْدَ مَن تَقَدَّمَا
٦٤٧. والفَلْسَفِي: ومنه شَيءٌ مُسِحَا   لا سِيَّمَا فَلْسَفَةٌ فيها نَحَا
٦٤٨. مَنْحَا ذوي الإشراقِ كابنِ العَرَبي   وغيرِهِ مِمَّا حَكوا في المَذْهَبِ
٦٤٩. مِن داخِلٍ في الكَشفِ والإلهامِ لَهْ   وفي تَلَقٍّ مِن نَبِيٍّ أَرسَلَهْ
٦٥٠. أو خَضِرٍ وهل تُوُفِّي ونَبِي   فيهِ خِلافٌ عِنْدَهُمْ في الكُتُبِ
٦٥١. والحَقُّ مَوتُهُ وأَنَّهُ نَبِي   كما حَكوهُ في صَحِيحِ المَذْهَبِ
٦٥٢. أو لَوحِ رَبِّ العَرْشِ والصُوفِيَّهْ   لَهُمْ أقاوِيلُ هُنَا كُفْرِيَّهْ





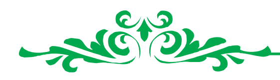
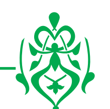

مؤلفات الصوفية

٦٥٣. سَرَدها الجَوزِيُّ في التلبيسِ وقَولُهُ مِن أَنْفَسِ النَّفيسِ
٦٥٤. مِن المُحَاسِبي إلى الغزالي وما لَهُمْ في الدِّينِ مِن أَحْوَالِ
٦٥٥. والاعْتِمَادُ عِنْدَ أَهْلِ الطُّرُقِ في القُوتِ والإحياءِ فلتُحَقِّقِ
٦٥٦. وفي الخَليجِ اعتَمدوا في الكُتُبِ عَنِ القُشَيرِي وعَنِ ابنِ العَرَبي
٦٥٧. وكُتُبِ الطُوسِيِّ ثُمَّ بَعْدَهْ قَد صُنِّفَتْ مُصَنَّفاتٍ عِدَّهْ

أبرز مظاهر الغلو عند الصوفية

٦٥٨. القَولُ بالحُلُولِ في المَشهودِ وقَولُهُمْ بِوِحْدَةِ الوُجُودِ
٦٥٩. والشِّركُ والتَّعطيلُ للأسماءِ ولِصفاتِ اللهِ ذي الآلاءِ
٦٦٠. وقَولُهُمْ بِوِحدَةِ الأَدْيَانِ قلتُ: وهذا بَيِّنُ البُطلانِ
٦٦١. مَع أنَّهُ شُهِّرَ في البَرِيَّهْ وبالحقيقةِ المُحَمَّدِيَّهْ
٦٦٢. يعنونَ فيها أنَّ سَيِّدَ الوَرَى أول مَوجُودٍ ومِنهُ قَد جَرَى
٦٦٣. إخراجُ أرواحِ جَميعِ الخَلقِ وأنَّ مِن ربِّ العِبَادِ الحَقِّ
٦٦٤. قَد خلقَ الخلقَ لأجلِ الهادِي ويَعلمُ الغيبَ مِنَ العِبَادِ
٦٦٥. وهُمْ كذاكَ فيهِ يَعلمونَا ثُمَّ الوَلِيُّ حِفظُهُ يَقينَا
٦٦٦. ثُمَّ الوَلِيُّ مِن نَبيٍّ أفضلُ وأَمْرُ خَلقِ اللهِ فيهم يُوكَلُ



٦٦٧. والجَبرُ والتَّفريـقُ بينَ الشَّرعِ مَعْ حقيقـةٍ وكانَ قـولًا مُختَرَعْ
٦٦٨. يُرِيـدُ مِثـلَ مـا أرادَ البَاطِـني لِيُصبِـحَ المطلـوبُ غـيرَ كائِـنِ
٦٦٩. فعِنْدَهُـمْ باطِنُـهُ قَـد عُرِفَـا وقَـدْ رَأَوا سُـقُوطَ مـا قَـد كُلِّفَـا

مصطلحات الصوفية

٦٧٠. لِـكُلِّ أَهْـلِ فَـنٍّ اصْطِـلَاحُ خُـصَّ ومِنهُـمْ كانَ الاتِّضَـاحُ
٦٧١. فغَيبَـةٌ: غيبةُ قَلـبِ المَـرْءِ عَنْ مـا ثَـمَّ غَـيرُ اللّهِ وَاهِـبِ المِـنَنْ
٦٧٢. بحيـثُ لا يَظْهَـرُ في شُـهُودِهْ لأنَّـهُ قـد غابَ في مَـعبـودِهْ
٦٧٣. والسُّـكْرُ: أن يَغيـبَ عـن تَمييزِ شَيءٍ وليـسَ عَنـهُ في التَّركـيزِ
٦٧٤. مِـنَ المـلاذِّ ومِـنَ الأضـدادِ مُـرافِـقًـا لِخَـالـقِ الـعِبَـادِ
٦٧٥. والصَّحـو: بعـد سُـكرِهِ في العَوْدِ بـوارِدٍ أقـوى بِـهِ مِـن بَعْـدِ
٦٧٦. والجَـمـعُ: في إشـارةٍ للحقِّ عَـن خَلقِـهِ وعَكسُـهُ في الفَـرْقِ
٦٧٧. فَنَـاؤُهُ: يَعْـنِي عَـنِ الحُظُـوظِ فلـم يَكُـنْ ثَـمَّ سِـوَى الحَفيظِ
٦٧٨. شُغلًا عَن الفانِي بِمَا فِيهِ فَني وجـودُهُ كـأنَّـهُ لـم يَـكُـنِ
٦٧٩. أحـدُهُـمْ يَـقـولُ: مـا أبـالي امْـرَأَةً أمْ حَـائِـطًـا قِـبالي
٦٨٠. قلـتُ: وفي السَّـبِيكَةِ التَّقسِـيمُ على ثَـلاثـةٍ هُـوَ الـمَـعلـومُ
٦٨١. العَـارِفُ: الذي عَـنِ الـسِّرِّ نَطَقْ وأنـتَ سَـاكِتٌ كأنَّـهُ اخـتَرَقْ
٦٨٢. شَـيئًا مِـنَ الغَيـبِ وهـذا بَاطِلُ وليـسَ عِنْـدَ العُلَمَـاءِ حَاصِـلُ






٦٨٣. وقيلَ غيرُ ذا ونَجلُ القيِّمِ ... يَحُدُّهُ: بالعِلْمِ بالمُعَظَّمِ
٦٨٤. في فِعْلِهِ وفي اسْمِهِ وصِفَتِهْ ... وكانَ قَدْ صَدَقَ في مَعْرِفَتِهْ
٦٨٥. حينَ يُعَامِلُ وفي القُصُودِ ... إذْ أَصلُهُ الإخلاصُ للمَعبودِ
٦٨٦. ثُمَّ المَقَامَاتُ على ما جاءَ في ... أَقْدَمِ ما قالوهُ في التَّصوُّفِ
٦٨٧. مقامُهُ بينَ يَدَيْ رَبِّ الوَرَى ... عِبادَةً أَوِ ارتِيَاضًا قَدْ جَرَى
٦٨٨. والانْقِطَاعُ عَنْ جَميعِ الشُّغُلِ ... وذَا لِكَي يَعْبُدَ رَبَّهُ العَلي
٦٨٩. وذِي فَعِنْدَهُمْ مِنَ المكاسِبِ ... والحَالُ: وُهبَةٌ مِنَ المواهِبِ

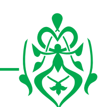
أهم الطرق الصوفية قديمًا وحديثًا

٦٩٠. تَعريفُهَا: مَجموعةُ الأفرادِ ... يَتَّبِعُونَ أحَدَ العِبَادِ
٦٩١. يَكونُ شيخًا في الذي يُريدُ ... ومَن لَهُ يَتْبَعُ لا يَحيدُ
٦٩٢. ثُمَّ لِكُلِّ مَسلَكٍ أورادُ ... واللُّبسُ والمكانُ والتَّردادُ

نشأة الطرق الصوفية

٦٩٣. أَوَّلُ مَن أَنْشَأها الإيراني ... فانْتَشَرتْ مِنهُ إلى البلدانِ
٦٩٤. أقامَ في بَلدَتِهِ نِظَامَا ... يَعْنِي الدَّراوِيشَ وقَد أقامَا
٦٩٥. دارًا جوارَ البيتِ للصُوفِيَّهْ ... تَخُصُّهُمْ عَنِ سائرِ البَرِيَّهْ
٦٩٦. وأَسَّسَ النِّظامَ بالوِرَاثَهْ ... والعُلَمَاءُ قَد رَووا إحداثَهْ



٦٩٧. وهـــذهِ الحُـقـبَـةُ بـاتِّـسـاعِ ... مِنْهَـا بَـدَا الجِيـلَانِ والرِفَـاعي
٦٩٨. ثُـمَّ تـلاهُ الشَّـاذِلِي والبَـدَوِي ... ثُـمَّ الدُّسُـوقِي وَلِكُفْـرٍ تَحَتـوِي

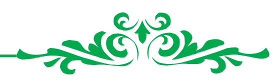
أركان الطريقة

٦٩٩. أركانُهَـا: الشّـيخُ كـذا المُريـدُ ... للشـيخِ في الطَّاعـةِ لا يَحِيـدُ
٧٠٠. والعَهـدُ كالبيعـةِ فرضًـا فَعَلَـهْ ... بِصيغـةٍ قَامَـتْ على التلقـينِ لَهْ
٧٠١. شِـعَارُهُ: الخِرقَـةُ في الإسـنادِ ... تَـصِـلُ لـلأخـيـارِ في العبادِ

خصائص الطريقة

٧٠٢. الذِّكْـرُ مِـن خَصَائِـصِ الطَّريقهْ ... والاسْـتِـمَـاعُ مُبدِيًا تَنْمِيقَهْ
٧٠٣. وابـنُ عَجِيبـةٍ حَـكَى بالنَّغَـمِ ... وبالمُسِـيقَى وَهْـوَ في المُحَـرَّمِ
٧٠٤. وَهْـوَ يثـيرُ الوَجْـدَ حـتى رُبَّمَـا ... تَسـاقطوا مِنـهُ وماتـوا حَيثمـا
٧٠٥. زادَ وهـذا الـشَّيءُ في العيـانِ ... يَجعلهـا مجالـسَ الشَّـيطانِ
٧٠٦. وبالـغَ الطُّـوسِيُّ في سَردِ الأَثَـرْ ... في الوجد والسَّماعِ والضَّعفُ اشتَهَرْ
٧٠٧. وفي احْتِفَـالاتٍ لدى المـوالِدِ ... وفي الكرامـاتِ ادِّعَاءُ العابِـدِ



أصول فرق الصوفية

٧٠٨. أصـولُـهَـا أربـعـةٌ شَـهِـيرَهْ وبَـعـدُ جـاءَتْ فِـرَقٌ كـثـيرَهْ
٧٠٩. فـلـلدُّسُـوقِيِّ مِـنَ الأَتـبَـاعِ والبَـدوي وأحـمـد الـرِّفَـاعي
٧١٠. كـذاك نِسبة لِعَبدِالقَادِرِ وثَـمَّ في نِسْـبَتِهَا لـم تَظْهَـرِ
٧١١. لِهَـؤلا كالشَّـاذِلي والخَلْـوَتي ومِـيرغِـنِيٍّ يَـنـتَـمِي لـلـعِـتْرَةِ

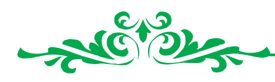
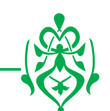
مظاهر الاختلاف بين الطرق الصوفية

٧١٢. تَخـتَـلِـفُ الـطُـرُقِ باللباسِ والعَلَـمِ المرفـوعِ فـوقَ الـرَّاسِ
٧١٣. والذِّكْـرِ والأَحْـزَابِ والأوِرادِ وعَـددِ التَّـكـرارِ والـتَّرْدادِ

أشهر الطرق الصوفية

٧١٤. مِنْهَـا الـتي تُنسَـبُ للرِّفـاعي في الشَّـامِ والعِـرَاقِ في الأسـقاعِ
٧١٥. وغَـربِ آسِـيَا وفيـهِ اختَلَقـوا مِـن قَصَـصٍ مكذوبَـةٍ تُلفَّـقُ
٧١٦. بُـشِّرَ فـيـهِ ثُـمّ مما فَـعَـلَـهْ بـاعَ مِـنَ الجَـنَّـةِ للتَّابِعِ لَهْ
٧١٧. وخـتَـمَ اللّهُ بِـهِ الـولايَـهْ وكَـذَبـاتٍ عَـظُـمَـتْ للغايَهْ
٧١٨. مِـنـهَـا فـشَـاذِلِيَّـةٌ بِـشَـاذِلَهْ قَد سُـمِّيَتْ مُوطِنُ مَن تُنسَـبُ لَهْ
٧١٩. مِـن تُونِسٍ قَريبـةٌ في الدَّارِ وكانَ مِـن أتـبـاعِـهِ الـفُـجَّـارِ
٧٢٠. مَـنِ ادعـوا بأنَّـهُ يَعتِـقُ مَـنْ يتبَعُـهُ وفي الرَّسـولِ المُؤتَمَـنْ

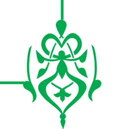


٧٢١. بـأنَّـهُ قَـد زارَهُ ثُـمَّ حَصَلْ يومًـا لَهُ ادْخُـلْ حُجْرَتِي ثُـمَّ دَخَلْ
٧٢٢. وكَـذِبًـا وتُـرَّهـاتٍ جَمَّـهْ رَوَّجها العـوامُ بـينَ الأُمَّـهْ
٧٢٣. وثَـمَّ قَـادِرِيَّـةٌ في الـهِـنْـدِ والقَـارَّةِ السَّـودا أَتَـتْ مِـن بَعْدِ
٧٢٤. ومِـصْرَ والمَغـرِبِ والصُّومَـالِ واليَـمَـنِ الـقَـرِيـبِ والـسُّـودانِ
٧٢٥. وعِـنْـدَهُـمْ مَـزاعِـمٌ مُلَفَّقَهْ رأى النَّـبيَّ في الهَـوَا وعانَقَـهْ
٧٢٦. ويَـعـلَـمُ الـغَـيـبَ وللمُرِيدِ دخــولُ جَـنَّـةٍ بـلا تَـردِيـدِ
٧٢٧. ونَـسـبـوا لَهُ نُـصُـوصًـا عِـدَّهْ كـأنَّـهُ ممـن يَـرى بـالـوِحْـدَهْ
٧٢٨. رابِعُهَـا: تُنسَـبُ للتّجَّـاني وفي الجَـزائـرِ مِـن البُـلـدَانِ
٧٢٩. وانْتَشَرتْ مِـن بَعْدِهَا في المَغْرِبِ ومِـصرَ وارْجَـعْ إنْ تُـرِدْ للكُتُـبِ
٧٣٠. يَـرى النَّـبيَّ دَائِمًـا ومَـن نَظَـرْ لوَجْهِـهِ في جَنَّـةِ اللهِ اسْـتَقَرّْ

علاقة الطرق الصوفية بالقوى الاستعمارية

٧٣١. لأجـلِ الاعتقـادِ في الحلـولِ ووحـدةِ الوجـودِ والتَّعطيـلِ
٧٣٢. مـا قامَتِ الغُـلاةُ في وَجْـهِ عَدُوّْ قَـطُّ ولـو في حَـرَمِ اللهِ اعتَـدوا
٧٣٣. وسـكتوا وَقتَ الحُـرُوبِ الخاليَهْ كأنَّهُـمْ أَعْجَـازُ نَخْـلٍ خَاوِيَـهْ
٧٣٤. وعِنْـدَ أخذِهِـمْ لبيـتِ المَقْدِسِ ما قـالَ حرفًـا واحدًا مَـن يَأْتَسِي
٧٣٥. بِـهِ الجَماهِـيرُ مِـن الأَنـامِ وإنْ يَكُـنْ مِـن أَحَـدِ الأعـلامِ





٧٣٦. لذلــكَ الــغَــربُ يُـقَـدِّمـونَـا　　غــلاةَ هَــؤلا ويَـدعـمـونَـا

٧٣٧. وعِـنـدَمَـا قَـامُـوا على الدِّيَـارِ　　قَـد سـاعدوهُمُو في الاسـتعمارِ

الحكم على الصوفية

٧٣٨. وذَمُّــهُــمْ لهــذهِ الأشـيـاءِ　　عَـنِ ابـنِ حَـزْمٍ وأبي الوفـاءِ

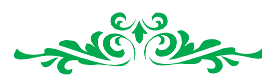
٧٣٩. وعَـن جماهـيرِ أئمـةِ السَّـلَفْ　　وقَد مَضَى التَّفصيلُ فالذي اتَّصَفْ

٧٤٠. بـالـشِّرْكِ أو بِـوِحـدةِ الوجودِ　　أو سَـقَـطَـتْ عِـبَـادَةُ المعبودِ

٧٤١. حينئـذٍ فالواجِـبُ التَّكفـيرُ　　ومـا عَـداهُ أَمْـرُهُ يَـسـيرُ

❊❊❊







الفصل العاشر

القدرية






التعريف بالقدرية وسبب التسمية

٧٤٢. أقدمُ تَعريفٍ لَهُ أن لا قَدَرْ وقِيلَ عَنهُ أُنُفٌ فالمُستَقَرّْ
٧٤٣. وقوعُهُ مِن غيرِ عِلْمِ اللهِ وهذِهِ مِن أبشعِ المَناهي
٧٤٤. وانْقَرضَتْ بالاتِّفاقِ وخَلَفْ ذو الاعتِزَالِ وَهْوَ في البابِ اتَّصَفْ
٧٤٥. بِخَلقِ فِعْلِ نَفسِهِ وَهَؤلا جُمْهُورُهُمْ فقِيلَ فالشَّرَّ اجعَلا
٧٤٦. مِنهُ وليسَ خَلقَ ذي الجَلالِ ورُبَّما قيلتْ على إقلالِ
٧٤٧. في أَهْلِ جَبْرٍ وَهُمُ الجَبْرِيَّهْ لِأَجْلِ ذَا سُمُّوا لَدَى البَرِيّهْ

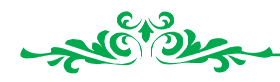
نشأة القدرية وجذورها

٧٤٨. مَنشَؤهَا في عَهْدِ صَحْبِ أَحْمَدِ في بَصْرَةٍ على لسانِ مَعْبَدِ
٧٤٩. عَنْ رَجُلٍ سَمَّوهُ سَيْسَوَيهِ أو بعدَ حَرقِ كَعْبَةٍ تُلفِيهِ
٧٥٠. وشَيْخُ أَوزَاعٍ يَقُولُ أَوّلُ مَن قالَهُ هَذَا وقِيلَ يُجعَلُ
٧٥١. غَيلانُ ثُمَّ معبدٌ دَعا لَهْ فكانَ شَأنُ أَوَّلِ المَقالَهْ

جذور القدرية

٧٥٢. جذورُهَا مِن سَوسَنِ النَّصراني أسلمَ ثُمَّ عادَ للكُفْرَانِ
٧٥٣. وكانَ غيلانُ بِهَا رَضِيَّا إذْ كانَ قبلَ زَمَنٍ قِبْطِيَّا
٧٥٤. والثَّانِ: مِن أَصْلٍ مَجُوسِيٍّ شُهِرْ إذْ هُوَ مِن أبناءِهِمْ كما ذُكِرْ






٧٥٥. وما أتى في الشَّرعِ مِن أوصافِ ... بأنَّهُمْ على خُطَا الأَسلافِ
٧٥٦. مِنَ المجوسِ في عِدادِ الأُمَّهْ ... فهَهُنَا وجهانِ للأَئِمَّهْ

فرق القدرية وعقائدها

٧٥٧. أكثرُ أهلِ العِلْمِ في ثلاثِ ... غُلَاتُهَا قَضَتْ بلا إحداثِ
٧٥٨. لا يُثبتونَ عِلْمَهُ وما كَتَبْ ... ولا مَشيئةً ولا خَلقًا وَجَبْ
٧٥٩. ودونَهَا وهذهِ المُعتَزِلَهْ ... فالأولينِ أثبتوا في المسألَهْ
٧٦٠. ونازعوا في الخَلقِ والمشيئهْ ... فجعلوهما مِنَ البَرِيئَهْ
٧٦١. ثَالِثُهَا جَهْمِيَّةٌ قَد رَضِيَتْ ... إثباتَ عَكْسِ فِرْقَةٍ قَد قُضِيَتْ
٧٦٢. لَكِنْ مِنَ النَّاسِ بلا اختيارِ ... وإنما الفِعْلُ عَنِ اضْطِرَارِ

حكم علماء المسلمين على القدرية

٧٦٣. مَن أنكرَ العِلْمَ عَنِ اللهِ كَفَرْ ... لا غيرُهُ كما عَنِ النَّاسِ اشتَهَرْ
٧٦٤. والكُفرُ نَصُّ مالِكٍ والشّافِعي ... والحَنْبَلِي وكَمْ إِمَامٍ تَابِعِ
٧٦٥. وحَالُ صَحْبِ خَالِقِي الأَفْعَالِ ... على انْحِرَافٍ وعلى ضَلالِ

❁❁❁

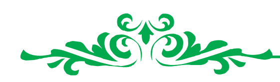
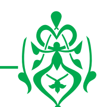





الفصل الحادي عشر

الجهمية



التعريف بالجهمية، ونشأتهم ومكان النشأة، وأسباب ظهور مقالة جهم، والاتباع

٧٦٦. أَتباعُ جَهْمٍ وَهُمُ الجَهْمِيَّهْ ... قَد ظَهَروا وَقْتَ بَنِي أُمَيَّهْ

٧٦٧. بعد وفاةِ عُمَرَ الحَبرِ الأَبَرّْ ... في تِرْمِذٍ وَقْتَ هِشَامٍ اسْتَقَرّْ

٧٦٨. وسَبَبُ الظُّهُورِ حينَ ناظَرَا ... بعضَ الذينَ ألحدوا وجاهَرَا

٧٦٩. والثَّانِ: رَدُّ فِرقَةٍ مُذَمَّمَهْ ... عاصَرَهَا يَدعُونَهَا المُجَسِّمَهْ

٧٧٠. ثالثُهَا: ما كانَ مِثْلَ الجَهْمِ ... قَد سارَ في تَحصيلِهِ للعِلْمِ

٧٧١. قالوا تَلقاها عَنِ ابنِ دِرْهَمِ ... عن ابنِ سمعانَ عَنِ المُعَلِّمِ

٧٧٢. طالوتَ وَهْوَ نَجلُ أُخْتِ مَن سَحَرْ ... بِسِحْرِهِ في البِئرِ سَيِّدَ البَشَرْ

فرق الجهمية وجذورها

٧٧٣. تَوَسَّعَ السَّلفُ في اسْتِعْمَالِ ... مُصطَلَحِ الجَهْمِ على الأقوالِ

٧٧٤. فكُلُّ ما وافقَ في التَّعطيلِ ... والخَلقِ والرؤيةِ للجَليلِ

٧٧٥. بَل رُبَّمَا على الذي قَد عَطَّلا ... شَيئًا مِنَ الصِّفاتِ هذا جُعِلا

٧٧٦. ويُمْكِنُ التَّقسيمُ مَنْ قد عَطَّلَتْ ... للاسمِ والصِّفاتِ وَهْيَ مَن غَلَتْ

٧٧٧. والثَّانِ: في جَهْمِيَّةِ المُعتَزِلَهْ ... تُقِرُّ بالأَسْمَاءِ لا الصِّفَاتِ لَهْ

٧٧٨. أعلامُ ذَاتٍ مَحضَةٌ ما فيها ... وَصفٌ ولا يجوزُ أن تحويها

٧٧٩. ثالثُهَا: جَهمِيَّةٌ تَنْتَسِبُ ... إلى الصِّفاتِيَّةِ وَهْيَ مَذْهَبُ

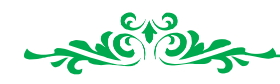
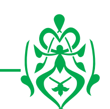



٧٨٠. مَـن يَنـفِي البَعضَ مِـنَ الصِّفَاتِ ... مِـن خَـبَرِيَّـةٍ بِـهَـا بِـالذَّاتِ
٧٨١. أو غَيرِهَـا واسـتعملوا التأويـلا ... والحَـقُّ أن يَدعونَـهُ التَعطيـلا
٧٨٢. نَحو ابـن كُلّابٍ ونَحو الأشـعَرِي ... وهـم إلى السُّـنَّةِ عِنْدَ الأكـثرِ
٧٨٣. أقـربُ مِـن أولئِكُـمْ وانْتَسَـبَا ... لهـا فَـريـقٌ بـاتِّـفَـاقٍ ذَهَـبَـا
٧٨٤. عَنْهُـمْ بعيـدًا في اعتقـادِ ذَلـكْ ... لَكِنَّهُمْ أَقْـرَبُ مِـن أُولئـكْ
٧٨٥. جـذورهـا تَـرجِـعُ لليَهودِ ... كمـا مَـضَى القَـولُ بـلا تَرديـدِ
٧٨٦. وصَـابِيٍ وأخَـذَ الـفـارابي ... مِـن أهـلِ حَـرَّانِ مِـنَ الكُتَّـابِ
٧٨٧. مـا كانَ في ذَاتِ الإلهِ العَالِمِ ... وقَـولَـهُـمْ بِـقِـدَمِ الـعَـوالِـمِ

أبرز ما خالف فيه الجهمية أهل السنة، والرد عليهم إجمالا

٧٨٨. مِنهَا: رأوا مَـعْـرِفَـةَ الرَّحمنِ ... بِقَلْـبِ عَبْـدٍ منتـهى الإيمـانِ
٧٨٩. والنَّـفيُ للأسـماءِ والصِّفـاتِ ... إلا وُجُـودًا مُطلقًا بـالذَّاتِ
٧٩٠. والقَـولُ في القُـرانِ مَخلـوقٌ كمَا ... حُلُـولُهُ في خَلقِـهِ قَـد عُمِّمَـا
٧٩١. وقَـد نَفـوا رؤيتَـهُ في الآخِـرَهْ ... والقَـولُ بالجَـبْرِ ومِمـا أَنْكَـرَهْ
٧٩٢. عَـذابَ قَـبْرٍ إذْ نُـفِي عِيَانَـا ... والحَـوْضَ والـصِّراطَ والمِيزَانَـا
٧٩٣. ولا شَـفاعةٌ لأيِّ مَـن شَـفَعْ ... ولـو مِـن النَّـبِيِّ خَـيرِ مُتَّبَعْ
٧٩٤. والنَّـارُ والجَـنَّـةُ في الـسَّواءِ ... مـا خُـلِـقَـا الآنَ ولـلـفَـنَـاءِ
٧٩٥. وقَـرَّرَ الخُـرُوجَ بالسَّـيفِ على ... ولاةِ أمـرِ المُسـلِمِينَ انْتَحَـلا



٧٩٦. إنْكَارَهُ والنَّشْرَ للضَّغَائِنِ فماتَ مقتولًا بِسَيفِ المَازِني

حكم علماء المسلمين على الجهمية

٧٩٧. قَد كَفَّرَ الجهميَّةَ الأَئِمَّهْ بل قَد نَفوهُمْ عِن جميعِ الأُمَّهْ

٧٩٨. والحُكْمُ في الغلاةِ لا المُعتَزِلَهْ ثُمَّ حَفِيدُ المَجْدِ فِيمَا نَقَلَهْ

٧٩٩. عَنْ أحمد بن حنبلِ الشَّيباني ليسوا بكافِرينَ بالأعيانِ

٨٠٠. قلتُ: وبَعضُ العلماءِ بحثوا في النَّقلِ إذْ للكُفرِ ما قَد أَحدثوا

***






الفصل الثاني عشر

المرجئة



التعريف بالمرجئة، وسبب التسمية، ونشأة المرجئة

٨٠١. مَـن زعَـم الإيمـانَ قَـولٌ مُرْجي ... وذَا فَـشَـامِـلُ جَمـيـعَ نَـهْـجِ
٨٠٢. مَـن كَانَ مِنهُـمْ والذي قَـد قالا ... مـا ضَرَّ تَـركٌ قَـطُّ كُفـرًا نَـالا
٨٠٣. وليـسَ هذا القَـولُ مما يُمكِنُ ... نِـسـبـتَـهُ لـوَاحِـدٍ يُـعَـيَّنُ
٨٠٤. إرْجَـــاؤُهُ تَـأخـيرُهُ وفـيـهِ جَا ... بـأنَّ مِـنْ مَعنـاهُ إعطـاءَ رَجَـا
٨٠٥. وأَمَـلًا والخَـوفَ أيضًـا سَـوَّغَهْ ... بعـضُ الكِبـارِ في دواويـنِ اللُّغَهْ

نشأة المرجئة

٨٠٦. نَشـأةُ هـذي الفِرْقَـةِ المَعروفَـهْ ... آخِرَ صَحْـبِ المُصطفى في الكُوفَهْ
٨٠٧. أَسَّـسَـهـا ذَرٌّ وقـيـلَ قَيسُ ... وقـيـلَ حَمَّـادٌ وقـيـلَ نَـفْـسُ
٨٠٨. مَـن قالها جَميعُهُمْ وشَـهَّـرَهْ ... حَمَّـادُ في دروسِـهِ ونَـشَرَهْ
٨٠٩. فَـرُّوا مِـن الخُـرُوجِ للإرجـاءِ ... فَـرُّوا مِـنَ البـلاءِ للبلاءِ

أهم فرق المرجئة

٨١٠. القَـولُ في عَدَدِهَـا لـم يُضْبَـطِ ... فالأَشْـعَرِي وغـيرُهُ كالمَلَطِـي
٨١١. قالـوا بـأنَّ عَدَّهَا في اثـني عَشَرْ ... وَهْـوَ الذي في كُتُبِ النَّاسِ اشـتَهَرْ
٨١٢. وقـالَ عبدالقَاهِـرِ البَغْـدَادِي ... ثـلاثَـةٌ مِـن جِـهَـةِ التَّـعـدادِ
٨١٣. وَهْـوَ لدى الحَفيـدِ ذو تَجويـزِ ... وآخـريـنَ مِـنْـهُـمُ المقريزي

٨١٤. أَوَّلُهَا مَنْ غَلَتِ الجَهْمِيَّهْ ... والفُقَهاءُ ثُمَّ كُرَّامِيَّهْ

٨١٥. وثَمَّ فوق هؤلا الغُلَاةِ ... مِن الغُلاةِ شِيعةٌ بالذَّاتِ

أبرز ما خالفَ فيه المرجئة أهل السنة، وأثر الإرجاء في الأمة قديمًا وحديثًا، وتحذير العلماء من المرجئة، والحكم عليهم

٨١٦. وقَد ذَكرتُ جُمَلًا عَدِيدَهْ ... مِن تِلكَ في السَّبِيكَةِ الفَرِيدَهْ

٨١٧. وهَهُنَا أذكُرُ مِن آثارِهْ ... ما كانَ في الأمةِ في اعتِبَارِهْ

٨١٨. جَرَّأَ بَعضَهُمْ على المعاصي ... فصارتِ الخَشيةُ في انْتِقَاصِ

٨١٩. والانْفِصَالُ بين الاعتقادِ مَعْ ... سُلُوكِ مَن آمَنَ شَرعًا واتَّبَعْ

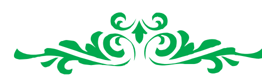
٨٢٠. فأكثرُ النَّاسِ يُصَدِّقونَا ... بالقَلبِ لكن ليسَ يَعملونَا

٨٢١. ولا يَزالون يُحَذِّرونا ... مِن بِدْعَةِ الإرْجَا ويَذكُرُونَا

٨٢٢. ما فيهِ مِن ضُرٍّ على الأنامِ ... كابنِ شِهَابٍ وَهْوَ مِنْ أَعلَامِ

٨٢٣. ومِنهُ كُفْرٌ كغلاةِ المُرْجِئَهْ ... ومِنهُ بِدْعَةٌ لدى غيرِ فِئَهْ

***




الفصل الثالث عشر

المعتزلة





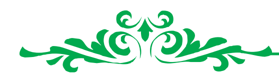
التعريف بالمعتزلة، وسبب التسمية، وأسماؤهم، ونشأتهم

٨٢٤. لا تُوجَدُ اليومَ لِكُلِّ عَارِفِ ... مَنْ باسمِهَا تُدعَى مِنَ الطّوائِفِ
٨٢٥. لَكِنَّها قَد دَخَلتْ بين الفِرَقْ ... قالَ أبو الحُسَينِ ليسَ يَسْتَحِقّْ
٨٢٦. بأنْ يَكونَ رَجُلًا مُعتَزِلي ... إلا بِقَولٍ بأصولٍ تَلتَقي
٨٢٧. كما حَكوها الخمسةُ الأُصُولُ ... جَميعُهُمْ بِهَذهِ يَقولُ
٨٢٨. والاسمُ لما اعتَزلوا المُعتَزِلَهْ ... جَماعةً أو مَجلسًا قَد كانَ لَهْ
٨٢٩. أو كانَ تَشبيهًا لِفَرقةٍ تُعَدّْ ... مِنَ اليَهودِ وَهْوَ قَوْلٌ قَد بَعُدْ
٨٣٠. أَسْمَاؤُهُمْ: كثيرةٌ مُعتَزِلَهْ ... قيلَ السَّدوسي أَوَّلُ القائِلِ لَهْ
٨٣١. وأهلُ تَوْحِيدٍ أوِ المُوَحِّدَهْ ... إذْ قالوا لا قَديمَ ثانٍ في حِدَهْ
٨٣٢. وقيلَ أَهْلُ العَدْلِ والعَدلِيَّهْ ... أوِ الوعيديَّةُ والجَهمَيَّهْ
٨٣٣. والثَّنويَّةُ ومَن قَد نَزَّهَتْ ... خالقَها لَكِنَّها قَد أَلَّهَتْ
٨٣٤. سِواهُ في مَسألةِ الأفعالِ ... وجاءَ بالنَّاجِينَ في الأقوالِ
٨٣٥. على يَدِي عَمروٍ ووَاصِلٍ حَصَلْ ... خُرُوجُهَا مِن بَصرةٍ حِينَ اعتَزَلْ

أبرز فرق المعتزلة وجذورهم

٨٣٦. قَد عدها في الفَرقِ في عِشرينَا ... أَو عَشرَةٍ مَعَ اثْنَتَينِ دِينَا
٨٣٧. كذاكَ قَد قالَ أبو المُظَفَّرِ ... وشَيخُ مِقْرِيزٍ على المُشتَهِرِ



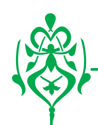



٨٣٨. وأنقصَ الفَخْرُ عَنِ البغدادي   خَمسًا وشِهرِستَانِ في التَّعدادِ
٨٣٩. أنقصَ عَن هذا ثلاثةً وما   قَد ذكروا يَجمعُهُمْ في الانتَمَا
٨٤٠. ما كانَ في البَصْرَةِ أو بغدادِ   وهذهِ الأغلظُ للنُّقَّادِ
٨٤١. وَهْيَ تميلُ لاعتِقادٍ دَارِجِ   في مَذْهَبِ الرَّفضِ وفي الخَوارِجِ

جذور المعتزلة

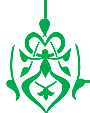
٨٤٢. صِلَةُ هَؤلاءِ بالذي خَرَجْ   ساروا بِسَيرِهِ وما قَدِ انتَهَجْ
٨٤٣. فشَيخا الاعتزالِ بالتَّحديدِ   قَد أخذا مسالةَ التأبيدِ
٨٤٤. مَع قولِهِمْ بأنَّهُ مُوحِّدُ   وذا فعِندَ غيرِهِمْ لا يُوجَدُ
٨٤٥. وهكذا السيفُ على الذي حَكَمْ   وذا فبِاتِّفَاقِهِمْ إلا الأَصَمّْ
٨٤٦. لَكِنْ مَع القُدْرَةِ والإمكانِ   باليَدِ أو بالسَّيفِ واللِّسانِ
٨٤٧. وضَمَّ رأي مَعبدٍ في القَدَرِ   وزادَهُ تِلْمِيذُهُ في أَكْثَرِ
٨٤٨. مَسائِلِ القَدَرِ حتى أَصَّلَهْ   وصارَ هذا مَنهجُ المُعتَزِلَهْ
٨٤٩. ولم يَكُنْ مَعبدٌ او غَيلانُ او   يُونُسُ مِن غلاتِهِمْ كما حَكوا
٨٥٠. ووافقَ الجَهْمَ سِوَى الأسماءِ   أثبتَها للهِ ذي الآلاءِ






أصول المعتزلة الخمسة

٨٥١. ولم تَكُنْ أُصولُهُمْ مُكتَمِلَهْ ... فأَسَّسَ العَلَّافُ للمُعتَزِلَهْ
٨٥٢. أُصولَهُمْ وقبلَ ذاكَ كانوا ... على ثَلاثٍ سَبقوا وبانوا
٨٥٣. وذَا الذي قَرَّرَهُ الخَيَّاطُ ... فصارَ في الحَقيقةِ اختلاطُ
٨٥٤. أَوَّلُ: ما أُصِّلَ في التَّوحيدِ ... وفيهِ نَفْيُ صِفَةِ المَجيدِ
٨٥٥. ورؤيةٍ كذاكَ أوجبوا النَّظَرْ ... والثَّانِيَ: العَدلُ وفيهِ المُسْتَقِرّْ
٨٥٦. الحُسنُ والقُبحُ فعقليانِ ... ونَفي خلقِ الفِعْلِ للإنسانِ
٨٥٧. وأوجبوا الصلاحَ والأَصْلَحَ لَهْ ... واللُّطْفَ أيضًا في الذي قد فَعَلَهْ
٨٥٨. الثَّالِثُ: الإنفاذُ للوَعيدِ ... والوَعدِ مِن رَبِّ العُلَى الحَميدِ
٨٥٩. وقَد بنوا مَسألةَ الإحباطِ في ... ذَنْبٍ كذا شَفاعةٌ فتَنْتَفي
٨٦٠. لِمُذْنِبي كبيرةٍ وخُلِّدوا ... في النَّارِ لا يَخرجُ مَنْ قَد يُوجَدُ
٨٦١. الرَّابِعُ: المَنزلةُ المُشتَهِرَهْ ... في هذه الدنيا وليسَ الآخرَهْ
٨٦٢. الخَامِسُ: المَعروفُ ما حَسَّنَهُ ... عَقلٌ ومُنكَرٌ إذا وَهَّنَهُ
٨٦٣. فما لَهُمْ مِن اعتِقادٍ يَظْهَرُ ... فَحَسَنٌ وما عَداهُ مُنْكَرُ
٨٦٤. وضَمَّنوهُ السَّيفَ في المُشهورِ ... خلافَ ما في سُنَّةِ النَّذيرِ






منهج المعتزلة في الاستدلال

٨٦٥. يُقَدِّمـونَ العَقْـلَ والآحـادُ لا   يُفيـدُ قَطعًـا عِنْدَهُـمْ مُحَصَّـلا

العلاقة بين المدرسة العقلية الحديثة والمعتزلة، وموقف أهل السنة والجماعة من المعتزلة

٨٦٦. قَـد ظهـرتْ مدرسـةٌ عقليَّـهْ   حديثةٌ قَـد دَعَـتِ الـبَرِيَّـهْ

٨٦٧. لأنْ يكـونَ العَقـلُ حاكِمًا ولا   سِـواهُ في جميـعِ مـا قَـد حَصَـلا

٨٦٨. وفي الذي يَحصُـلُ كالمُعـتَزِلَهْ   عِنْـدَ جَمـالِ الدِّيـنِ والتِّلميـذِ لَهْ

٨٦٩. وسـبب الظُّهـورِ رَفـعُ الأُمَّـهْ   بسـببِ الجَهْـلِ ومـا قَـد عَمَّـهْ

٨٧٠. وأبـرزُ المَظاهِـرِ الغُلُـوُّ في   تَعظِيمِـهِ ومـا لَهُـمْ مِـن سَـلَفِ

٨٧١. ورَدُّ بَـعـضِ أثَـرِ الـرَّسـولِ   وفَتـحُ بـابِ العَقـلِ في التَّأويـلِ

٨٧٢. إنكارُ بَعـضِ المُعْجِـزَاتِ أَصلا   والبَعـضِ مِـن غيـبِ الإلهِ نَقـلا

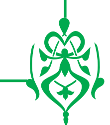
٨٧٣. أو أوَّلـوا بعـضَ أمـورِ الغَيْـبِ   وتابعـوا مـا قـالَ أَهْـلُ الغَـرْبِ

٨٧٤. مِـنَ المفاهِيـمِ على الإطـلاقِ   وصـارَ ذا المـذهـبَ باتِّسَـاقِ

٨٧٥. مَـعَ الدمـوقـراطـيَّـةِ رَدِيَّـهْ   وكالـمُـسَـاواةِ أوِ الحُـرِّيَّـهْ

٨٧٦. مَوقـفُ أهـلِ العِلْـمِ والحَديـثِ   كالحُكْـمِ في الصِّفـاتِ والحُدُوثِ

٨٧٧. والخَلـقِ للأفعـالِ والتَّكفيـرِ   لَـمْ يَكفُـرُوا بِهـا لدى الجُمْهُـورِ

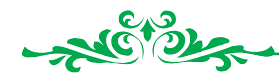
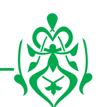





الفصل الرابع عشر

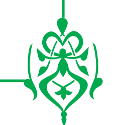
الأشاعرة

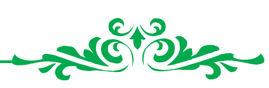


التعريف بالأشاعرة وسبب التسمية ونشأتهم، وأطوار أبي الحسن الأشعري وأشهر مؤلفاته

٨٧٨. هُمُ الذينَ انْتَسَبوا للأَشْعَرِي | وَهْوَ إلى الصَّاحِبِ في المُشتَهِرِ
٨٧٩. مُنْتَسِبٌ يُدْعَونَ أهلَ السُّنَّهْ | كما حَكى جَماعَةٌ لَكِنَّهْ
٨٨٠. قُربًا لها لا أنَّها مُحَقَّقَهْ | لأنَّها مَذاهِبٌ مُلَفَّقَهْ
٨٨١. كذا الصِّفاتِيَّةُ في الإبداءِ | أو مُتَكَلِّمَةُ هَؤلاءِ
٨٨٢. وبَعضُهُمْ يَنعَتُ بالسَّبعِيَّهْ | وما عَدَا فَكُلُّهَا مَنفِيَّهْ
٨٨٣. ولَمْ يَكُنْ يُعرَفُ في البِلدَانِ | إلَّا بِتَصنيفِ ابنِ بَاقِلَّاني
٨٨٤. كُتُبَهُ الكثيرةَ المُستَحسَنَهْ | وانتشروا مِن بعدِهِ في الأزْمِنَهْ
٨٨٥. والفُقَهاءُ والمُحَدِّثونَا | أكثرُهُمْ لَهُ يُوَافِقونَا
٨٨٦. لكثرةِ الحَقِّ الذي قَد قالَهْ | وذِكرِهِمْ للعَقْلِ في المَقالَهْ
٨٨٧. وضَعْفِ الاعتناءِ بالآثارِ | والعَجزِ والتَّفريطُ في استدرارِ
٨٨٨. معانيَ الحديثِ في الرِّوايَهْ | وبُعدِهِم عَن طلبِ الهِدَايَهْ
٨٨٩. وسَبَبُ انْتِشَارِ هذا المَذْهَبِ | لِرَفعِهِ شِعَارَ سُنَّةِ النَّبي
٨٩٠. وإنما قَد نَفِقَ المَذْهَبُ لَهْ | لأجلِ الانتسابِ للحَنَابِلَهْ
٨٩١. وفي تَبَنِّي دولةِ الإسلامِ | فانْتَشَرَ القولُ لدى الأنامِ
٨٩٢. كشَيخ طُوسٍ والصَّلَاحِي وابنِ | تُومَرْتَ ظَنُّوا ما بها مِن حُسْنِ



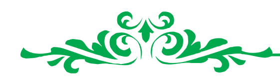
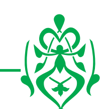



٨٩٣. أطـوارُهُ ثلاثَـةٌ في المُشـتَهِرْ كانَ على اعـتزالِهِ ثُـمَّ قَـدِرْ
٨٩٤. أنْ يَخْلَـعَ الجُبَّـةَ عَنـهُ بعـد مـا مَـرَّتْ سـنينَ عُمْـرِهِ تَعَلُّمَـا
٨٩٥. على أبي عليٍّ الجُـبَّـائي وكانَ زوجَ الأُمِّ ذا احْـتِـوَاءِ
٨٩٦. فتَبِـعَ الشَّـيخَ ابـنَ كُلَّابٍ ومـا فَـتِيءَ يَدعـو نـاصِرًا مُعَلِّمَـا
٨٩٧. فتَبِعَ ابـنَ حَنبَـلٍ ومـا اخْتُلِفْ بأنَّـهُ في جُمْلَـةِ الأَمْـرِ اتُّصِـفْ
٨٩٨. والأَشْـعَرِي صَنَّـفَ كُتْبًـا جَمَّـهْ سَـارَتْ مَسيرَ الشَّـمْسِ بينَ الأُمَّهْ
٨٩٩. مِنهـا: مَقـالاتٌ لَهُ كـذا اللُّمَـعْ جَعَلَهـا رَدًّا على أهـلِ البِـدَعْ
٩٠٠. كـذا رِسَـالةٌ إلى أَهْـلِ الثَّغَـرْ وهكـذا إِبَانَـةٌ وقَـد ظَهَـرْ
٩٠١. بـأنَّـهُ ارتَـضـاهَـا ممـا عَـدَّدَا وآخِــرُ الـمُـصَـنَّـفـاتِ وُجِــدَا

أطوار المذهب الأشعري العقدية، وأبرز الأعلام في كل طور

٩٠٢. أَوَّلُ طَـورٍ مَذهـبُ الـكُلَّابي وكانَ في القُـرْبِ وفي الصَّـوابِ
٩٠٣. للسَّـلفِ الصَّالـحِ في مـا يُعتَـبَرْ والأَشْـعَرِيُّ قَـد تَـلَاهُ في الأَثَـرْ
٩٠٤. والطَّـبَرِي والبَيْهَـقِي ذو الشَّـانِ وشَـيـخُـهُ وشَـيـخُ بـاقِـلَّانِ
٩٠٥. والثَّـانِ: في مُعـتَزِلي الأَشَـاعِرَهْ وَهْيَ امتدادُهَـا وكانـت مُظْهِـرَهْ
٩٠٦. تَـوسُّـعًـا في النَّـفي للصِّفاتِ كـذاكَ في الأَخْـذِ بتَأويلاتِ
٩٠٧. أَهْـلِ اعْـتِزَالٍ فيهِ كالـسَّواءِ والنَّـفيُ للعُلُو والاسـتِـوَاءِ
٩٠٨. ولـيـسَ يقبلونَ مِـن آحـادِ إن كانَ في أَبـوابِ الاعتقادِ

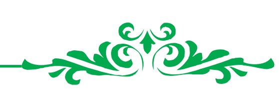


٩٠٩. كصَاحِبِ الفَـرْقِ وكالجُوَيـني ... وكَـم مُـصَـنَّـفٍ لَهُ في الـفَـنِّ
٩١٠. وشَـيخُ شِهْرِستانِ والقُشَـيري ... وغـيرُ هـؤلا مِـنَ الـكـثيرِ
٩١١. ثَـالِثُـهَـا: فَلسفةٌ تَعلُوهَا ... قَـد خَلَطَـتْ عِلْمَ الـكَلَامِ فيها
٩١٢. وظَهَـرَتْ موافقـاتُ القَائـِلِ ... في مُجمَـلِ المَنْهَـجِ والمسـائلِ
٩١٣. لقَولِ ابن سِـينَا وأهلِ الفَلْسَـفَهْ ... وقَدمَّـوا العقـلَ على مـا خالفَـهْ
٩١٤. مِـن جهـةِ الإطـلاقِ والتَّوسُّـعُ ... في النَّـفيِ والتَّأويـلِ حيـثُ يَقَـعُ
٩١٥. ومِنهُـمُ الإيـجِيُّ مِثْـلَ الآمِـدِي ... والفَخـرُ والطُّـوسِي وغَـيرُ وَاحِدِ

منهج الأشاعرة في الاستدلال
وأبرز الآراء التي خالفوا فيها أهل السنة

٩١٦. يُـقَـدَّمُ الـعَـقـلُ وفي الآحـادِ ... يُـرَدُّ في أبـوابِ الاعـتِـقَـادِ
٩١٧. فقيـلَ في حقيقـةِ التَّوحيـدِ مَـا ... لـم يـأتِ فيـهِ رُسُـلُ اللهِ كمَـا
٩١٨. قالـوا بِسَبْعٍ دونَ غَيرِهَـا وفي ... أَوَّلِ واجِـبٍ على الـمُـكَلَّـفِ
٩١٩. وبِكَـلامِ النّفسِ والتَّأويـلِ ... لغيرِهـا خوفًـا مِـن التَّمثيـلِ
٩٢٠. ومَـعَ هذا قيـلَ بالكَسْـبِ الذي ... حَـيَّرَ كُلَّ عالِـمٍ وجِـهْـبِـذِ
٩٢١. فَهُـمْ على تَفسـيرِهِمْ جَبْرِيَّـهْ ... والقَـولُ في الإيمـانِ كالجَهْمِيَّـهْ
٩٢٢. وقَـرَّروا عِـبَـارَةً ومُـوجَـزَهْ ... أنَّ الدَّليـلَ حَاصِـلٌ في المُعجِـزَهْ
٩٢٣. تَخْـرِقُ عادةً ولا تُـعَـارَضُ ... وبالتَّحـدِّي قُرِنَـتْ والغَـرَضُ




٩٢٤. عِنْدَ الجُوَيْنِيِّ وغيرِهِ فَقَطْ ... والحَقُّ أنَّ حَصْرَهَا بِهَا غَلَطْ

موقف أهل السنة من الأشاعرة

٩٢٥. مَن كانَ في انْتِسَابِهِ للأشعري ... يَنحو على ما اختارَهُ في الآخِرِ

٩٢٦. فَهْوَ بلا شَكٍّ ولا تَردادِ ... مِن أَهْلِ سُنَّةٍ في الاعْتِقَادِ

٩٢٧. والثَّانِ: مَن وافقَهُ في طَورِهِ ... ثانيهِ فالصَّوابُ في كثيرِهِ

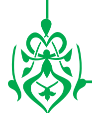
٩٢٨. وَهْوَ الذي قالَ الجَماهِيرُ بِهِ ... والنَّاسُ قد تَفاوتوا في قُربِهِ

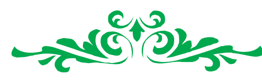
٩٢٩. فالمُتَقَدِّمونَ مِنْهُمْ أقْرَبُ ... وعِنْدَ هَؤلاءِ قامَ المَذْهَبُ

٩٣٠. وليسَ مَنسوبًا لَهُمْ مَن وافَقَا ... في بَعضِ شَيءٍ قَرَّروهُ مُطلقَا

٩٣١. لِعَدمِ انْتِسَابِهِ والثَّاني ... لِيَكثُرَ السَّوادَ في العِيَانِ

❊❊❊






الفصل الخامس عشر

الماتريدية






التعريف بالماتريدية وسبب التسمية ونشأتها وأطوارها

٩٣٢. قَـد تَبِـعَ الشَّـيخَ أبـا مَنصـورِ جَمـعٌ غَفـيرٌ ليـسَ باليسـيرِ
٩٣٣. وَهُــمْ مُـقَـلِّدو أبي حَنيفَهْ ذي السَّـيرةِ الحَميـدةِ الشَّريفَـهْ
٩٣٤. والأَشْـعَرِي بِذِكْـرِهِ لـم يَـاتِ ومـا حَكـوهُ في المُصَنَّفـاتِ
٩٣٥. مِـن بعـدِهِ كالفَخْـرِ وابـنِ حَزْمِ يـدعـون أهــلَ سُـنَّـةٍ بِجَــزْمِ
٩٣٦. والـمُـتَـكَلِّـمونَ في الأحنـافِ أَسَّسَـها الشَّـيخُ بـلا خِـلَافِ
٩٣٧. ثُـمَّ بَـدَا على يَـدِ التَّـلامِـذَهْ مِـنَ المُبَاشِريـنَ عَنـهُ الآخِـذَهْ
٩٣٨. مِثْـلَ: العِيـاضِ والحَكيـمِ المُرتَوِي مِن مَذهَبِ الشَّـيخِ ومِثلَ البَزْدَوِيْ
٩٣٩. ثُـمَّ تـلاهُ النُّضْـجُ والتَّصنيفُ في مَذْهَبِهِـمْ أبـو المُعِـينِ النَّسَـفي
٩٤٠. لَهُ المُصَنَّفاتُ والتَّـجْـمُ لَهُ عَـقـائِـدٌ جَمـيـعُـهُـمْ حَـصَّـلَـهُ
٩٤١. مُـعـتَـمـدًا ورَابِــعُ الأَطــوارِ أَبهـاهُ وَهْـوَ طَـورُ الانْتِشَـارِ
٩٤٢. وخَامِـسُ الأَطْـوَارِ في السِّـيَادَهْ والأُمَـرا قَـد أظهـروا اعتِمَـادَهْ
٩٤٣. وَهُـمْ بنـو عُثمَـانَ في الأَقْطَـارِ ومِـن كِبَـارِ العُلَمـاءِ القَـارِي
٩٤٤. في هــذهِ الحُـقْـبَـةِ والبـيـاضي والـكَـوثَـرِي وكانَ ذا اعْـتِرَاضِ
٩٤٥. مَدرستانِ أُسِّـسَـتْ في الهِنْدِ إلى الـبِرَيْـلَـوِيِّ والدوبَـنْـدِي



العلاقة بين الماتريدية والأشاعرة

٩٤٦. وخُلْفُهُمْ في بِضْعِ عَشرِ مَسألَهْ ... مَشهورة أَدَّتْ إلى المُفَاصَلَهْ

٩٤٧. ثُمَّ أخيرًا مالَ للإغضاءِ ... وصارَ بينَهُمْ مِنَ الولاءِ

٩٤٨. سُبْكِيُّهُمْ قالَ تَفَحَّصْتُ الكُتُبْ ... ثُمَّ وجدتُ سِتَّةً ليستْ سَبَبْ

٩٤٩. كُفرٍ وتبديعٍ بالاتِّفاقِ ... مَع اختلافِنَا وأَمَّا الباقي

٩٥٠. خَلافُنَا فيها خِلَافٌ لَفْظِي ... فاحْفَظْ ولَنْ تَرَى كَمِثْلِ الحِفْظِ

أهم آراء الماتريدية الاعتقادية

التي خالفوا بها أهل السنة والجماعة

٩٥١. أَوَّلُ وَاجِبٍ لديهِمْ يُعتَبَرْ ... بالعَقلِ أَنْ يُعرَفَ خَالِقُ البَشَرْ

٩٥٢. لا الشَّرعِ مِثلَ ما حَكى الأَشَاعِرَهْ ... والحُسْنُ والقُبْحُ بِعَقلٍ خَبَرَهْ

٩٥٣. كأَهْلِ الاعْتِزَالِ فيهِ ياتي ... وَصِفَةُ التَّكوينِ في الصِّفاتِ

٩٥٤. والفِعْلُ مَخلوقٌ مِن الخَلقِ وَلَمْ ... يَروهُ خلقًا مِنهُ أو فِعْلًا نَعَمْ

٩٥٥. اللهُ أصلًا خالقًا وفَاعِلا ... لَكِنَّ هذهِ الصِّفاتِ أَزَلا

٩٥٦. وما أتاهُ العَبدُ مِن أعمالِ ... إذا أرادَها بلا استقلالِ

٩٥٧. فهُنَا في أَصلِ فِعْلِ العَبْدِ ... فقدرةُ اللهِ وما مِن بَعْدِ

٩٥٨. أَيْ صِفَةُ الفِعْلِ فقُدرَةُ البَشَرْ ... لا أَنَّهُ يَختَارُهُ الرَّبُّ استقَرّْ

٩٥٩. والنَّسفي أبو المُعِينِ حَقَّقَا بأنَّ لولا عَبدُهُ ما خَلَقَا

٩٦٠. قلتُ: وقَولُهُمْ كما قَد جَعَلَهْ بَعضُ المُحَقِّقينَ كالمُعتَزِلَهْ

٩٦١. وعَرَّفوا الإيمانَ بالتَّصديقِ والقَولُ شَرطٌ فيهِ في التَّحقيقِ

٩٦٢. كي تَجرِيَ احكامُ الحَياةِ خُصَّا ومنعوا زيادةً أو نَقْصَا

حكم علماء المسلمين في الماتريدية

٩٦٣. وهُمْ لدى الأئمةِ الأعلامِ باقونَ مَعْ هذا على الإسلامِ

٩٦٤. لَكِنْ يُخَالِفونَ أهلَ الأَثَرِ في الاعتِقَادِ وحُدُودِ النَّظَرِ

❊❊❊




الفصل السادس عشر

البابية والبهائية





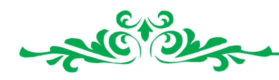
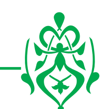

البابية

٩٦٥. وأوجـزوا الـكلامَ في البابيَّـهْ　　تَفَرَّعَـتْ مِـن فِرْقَـةِ الشـيخيَّهْ
٩٦٦. مِـن فِـرَقِ الرَّفـضِ وفي مـكانِ　　نَـشـأتِـهَـا الأَوَّلُ في إيــرانِ
٩٦٧. وسُـمِّيَتْ على المُؤسِّـسِ وقَـدْ　　كانَ يقـولُ أنَّـهُ البـابُ يُعَـدّْ
٩٦٨. أَمَّـا اسـمُـهُ عَلِيٌّ الـشِّـيرازِي　　وبعـد أنْ صـارتْ على الجـوازِ
٩٦٩. قالَ هُـوَ المَهدِي الذي في الكُتُبِ　　وبـعـدهـا قـال بـأنَّـهُ نَـبي
٩٧٠. وبـعـدهـا فـيـهِ مِـنَ الـرَّحمـنِ　　نَـعـوذُ بـاللهِ مِـنَ الخُـذْلَانِ
٩٧١. وهــذِهِ الـمَـذكـورةُ الأُصُـولُ　　ومـا لَـهُـمْ في غَـيرِهَـا تَعويلُ
٩٧٢. مَـصـادِرُ البـابِـيَّـةِ البـيـانُ　　ثُـمَّ بِـهِ قَـد نُـسِـخَ الـقُـرآنُ
٩٧٣. ولـم يَكـن يبـقى سِـوَاهُ حَقَّـا　　وأَودَعُــوهُ سَـفـهًـا وحُمْـقَـا

البهائية

٩٧٤. وهـذِهِ امتِـدَادُ تِلْـكَ المَدْرَسَـهْ　　نِسْـبَتُهَا لِرَجُـلٍ قَـد أَسَّسَـهْ
٩٧٥. فالمِـيرزا المَازِنْـدَرَاني بعـد أَنْ　　غَـيَّرَ في أُصُـولِهِ وفي الـسُّـنَنْ
٩٧٦. قَـد ادَّعَى دينًـا جَديـدًا نَـزَلا　　عليهِ ناسخًا وكانَ حَـصَلا
٩٧٧. بـينَ أخيـهِ وَهْـوَ عِنْـدَ البـابِ　　وصـيُّـهُ الـوحيـدُ في الـكِـتَـابِ
٩٧٨. فـظَـهَـرَ البَـهَـا على أخـيـهِ　　فـصَـارَتِ الـفِـرْقَـةُ في يَـديـهِ



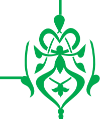



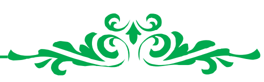
٩٧٩. كما مَضَى في الأَصْلِ كالصّلَاةِ ... مَعَ اخْتِلَافِ عَدَدِ الرَّكعاتِ
٩٨٠. والعِيدُ في مَذهَبِهِ النَّيروزُ ... عِيدُ المَجوسِ عِنْدَهُمْ يَجوزُ
٩٨١. ومَصدَرُ الفِرْقَةِ هذي الأَقْدَسُ ... وَهْوَ كِتَابٌ عِنْدَهُمْ مُقَدَّسُ

فرق البهائية

٩٨٢. وانْقَسَمَتْ مِن بعدِ مَوتِهِ إلى ... خَمسٍ لِعَبَّاسِيَّةٍ وحَصَلا
٩٨٣. تَسْمِيةً لِهَؤلاءِ النَّاسِ ... بالمَارِقينَ تابِعِي العَبَّاسِ
٩٨٤. وبالمُوَحِّدينَ للأَصْلِ تَبَعْ ... وبالسَّمَاوِيَّةِ وَهْيَ مُجتَمَعْ
٩٨٥. أنْشأهُ جَمْشِيدُ مَانِ وَهْوَ في ... إيرانَ مِن شَبابِهِ المُنْحَرِفِ
٩٨٦. وبعد أن هَلَكَ عَبَّاسٌ ظَهَرْ ... سِهْرَابُ عَنْ ذاكَ بَدِيلًا استَقَرّْ
٩٨٧. وحينَ قامَ أنكرَ الولايَهْ ... لِشَوقِ آفَنْدِي ولا وصَايَهْ
٩٨٨. اتَّبَعُوا الكثيرُ في أَمْرِيكَا ... ولا يَزَالُ نَهْجُهُ مَسْلوكا
٩٨٩. فجاءَ أَتباعُ الرَّئِيسِ لُقِّبَا ... وَهْوَ لِشَوْقِي صَاحِبًا مُقَرَّبَا
٩٩٠. ثُمَّ بَهائِيُّو فَرنسا اتَّبَعُوا ... وبعضِ أوربا كذاكَ عَظَّمُوا
٩٩١. عَدَدُهُمْ على الذي أفادَهْ ... قَريبُ مَليونَينِ لا زِيَادَهْ
٩٩٢. وحُكْمُهُمْ مع التي قَد ذُكِرَتْ ... بأنَّها مُرتَدَّةٌ قَد كَفَرَتْ

❊❊❊

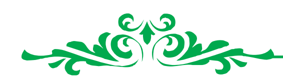


الفصل السابع عشر

القاديانية






التعريف بالقاديانية، وأسماؤها، ونشأتها، وعلاقتها بالاستعمار

٩٩٣. مِـن قَادِيـانِ نَشَـأتْ في الهِنْـدِ ... مَـولِدُهُ وانتَـشَرَتْ مِـن بَعـدِ

٩٩٤. تَأْسِيسـهَا بيـد ذِي الخُـذلانِ ... يَـدعُـونَـهُ مِــرزَا وقَـادِيَـاني

٩٩٥. وكانَ قَـد أُصِيـبَ بالجُنُـونِ ... فسـارَ بـينَ النَّـاسِ كالمَفتـونِ

٩٩٦. وقَـد بَـدَتْ حَقيقـةً عِلميَّـهْ ... بـأنَّـهَـا لِـغَـايَـةٍ مَـطْـوِيَّـهْ

٩٩٧. أنشـأها اسـتعمارُ ذاكَ القُطْـرِ ... لِيَنْـشُرَ الكُفـرَ وأَهـلَ الكُفْـرِ

٩٩٨. لذاكَ في كتابـةِ القاديـاني ... كالَ لَهُـمْ جَزيـلَ الامْتِنَـانِ

٩٩٩. وأنَّ مِـن أركانِ دينِـهِ الوَفَـا ... لَهُـمْ بما قَـد نَـصَرُوهُ سَـلَفَا

دعاوى القادياني

١٠٠٠. قَـدِ ادَّعَى دعاويًـا عَديـدَهْ ... ولـم تَكُـنْ في أَصلِهَـا جَديـدَهْ

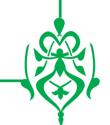
١٠٠١. فَهْـوَ مُجَـدِّدٌ ومَهْـدِي ونَـبِي ... ثُــمَّ إلهٌ مُــنزِلٌ لـلـكُـتُـبِ

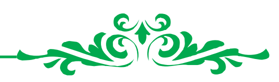
١٠٠٢. وقَـد أضـافَ دعـوةً لم تُعـرَفِ ... إلا لَهُ فَـهْـوَ إلهٌ اصـطُـفِي

١٠٠٣. عِنْـدَ أُولِي الأوثانِ مِـن هِنْدُوسِ ... وكانَ مِـن سِـيرةِ ذا البئيسِ

١٠٠٤. بـأنَّ شـيخًا مُسْـلِمًا قـد بَاهَلَهْ ... فـمـاتَ شَرَّ مِيـتـةٍ مُحَـصَّـلَـهْ

١٠٠٥. مِـن فَمِهِ قَد كانَ يَقْـضِي الحَاجَهْ ... فمـاتَ وَهْـوَ يَطلُـبُ استِخْرَاجَهْ



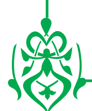



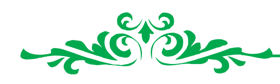
فرق القاديانية وزعمائها

١٠٠٦. لـفِـرْقَـتَـينِ عُـدَّ للبَشِيرِ ... وَهْـوَ ابنُـهُ وتِـلـكَ لـلَّاهُـورِي
١٠٠٧. يَـدعُـونَ هـذهِ بـلاهـوريَّـهْ ... والـزُّعَـمـاءُ عِـنْـدَ الاحْـمَـدِيَّـهْ
١٠٠٨. خَليفَـةُ الغـلامِ نُـورُ الدِّيـنِ ... ثُـمَّ بَـشيرُ الدِّيـنِ بالتَّعيينِ
١٠٠٩. ثُـمَّ ابنُـهُ وَهْـوَ المُسَـمَّى نَـاصِرْ ... وبَـعْـدَهُ أَخـوهُ وَهْـوَ طَـاهِـرْ
١٠١٠. خَامِسُ شَـخصٍ عِنْدَهُمْ مَسرورُ ... وَهْـوَ حَفيـدُ مِـيرزَا مَشـهورُ
١٠١١. يَزعُـمُ سَـدَّ مـا رأى انهدامَـهْ ... ولـم يَـزَلْ في مَنصِـبِ الزَّعامَـهْ
١٠١٢. وبَعضُهُمْ قَـدِ ادَّعَى الـرِّسـالَهْ ... مِن جُملَةِ الأَتْـبَـاعِ في المَقَالَهْ
١٠١٣. والفَـرقُ في اكتِسَـابِها فَهْـوَ بلا ... وَاسِـطَـةٍ ومِـنـهُ كانُـوا رُسُـلا

انتشار القاديانية، وأماكن وجودهم، ونشاطاتهم، وعلامات أتباعهم

١٠١٤. مِـن قاديانِ الأَصـلُ ذاعَ وانتَشَرْ ... كـذاكَ في لَنْـدَنٍ وَهْـوَ المُعتَـبَرْ
١٠١٥. كـذاكَ في حيفَـا مِـنَ اليَهُـودِ ... تُـدعَـمُ كَي تَـسْعَى إلى الـوُجُـودِ
١٠١٦. لَهُـمْ نَشـاطاتٌ وفي الدُّعَاةِ ... بَعـضُ العلامـاتِ لَهُـمْ بـالذَّاتِ
١٠١٧. كـأنَّـهُـمْ يَـدعـونَ لـلإسـلامِ ... ثُـمَّ إذا دخَـلَ في النِّـظَـامِ
١٠١٨. يَـظهَـرُ أَنَّـهُ الذي يُـمَـثِّلُ ... ما صَحَّ مِمَّـا جـاءَ فيهِ المُرسَـلُ



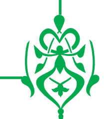



١٠١٩. والثّانِ: أنَّهُمْ مَشَوا في المَنْهَجِ كميزا أحمدَ في التَّدرُّجِ
١٠٢٠. لذاكَ قد يُنقَلُ ما قد قالَهْ في كُفْرِ كُلِّ مُدَّعِي الرِّسالهْ
١٠٢١. وَهْوَ كلامٌ قالَهُ قَديمَا ولم يَعد في دينِهِمْ مُقيمَا
١٠٢٢. لذاكَ بعضُ النَّاسِ فيهِم انْخَدَعْ وظَنَّ أنَّهُمْ خَلو مِنَ البِدَعْ

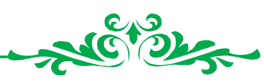
أصول المذهب القادياني وأهم عقائده

١٠٢٣. إلهُهم مُتَّصِفٌ كالبَشَرِ ومِيرزَا خَيرٌ مِنَ المُبَشِّرِ
١٠٢٤. وكُلّ أنبيائِهِ وما خَتَمْ نَبيَّهُ وقاديانُ كالحَرَمْ
١٠٢٥. أو كمدينةِ الذي قَد أَرْسَلَهْ بل قاديانُ عِنْدَهُمْ مُفَضَّلَهْ
١٠٢٦. لم يُؤمِنوا بِجَنَّةٍ أو نَارِ حقيقةً مِنهُ في الاعتِبَارِ
١٠٢٧. والحَجُّ فَسَّروهُ في الحُضُورِ لقاديانِ أَحَدَ الشُّهُورِ
١٠٢٨. واعتقدوا في الدينِ الاستقلالا والرَّبِّ ليسَ رَبَّنَا تَعالى
١٠٢٩. وأنَّ ثَمَّ مِن كِتابٍ يُعتَبَرْ ضَاهَى بِهِ كَلَامَ خَالِقِ البَشَرْ
١٠٣٠. عشرونَ جُزءًا فيهِ بالتَّعيينِ سَمَّاهُ هَؤُلَاءِ بالمُبِينِ
١٠٣١. وكُفرُهُمْ يُنقَلُ بالإجماعِ بَلْ ليسَ يُحكَى فيهِ مِن نِزَاعِ

❋❋❋



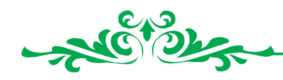




الفصل الثامن عشر

الأحباش

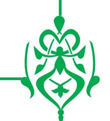


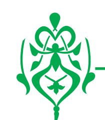



التعريف بالأحباش، وسبب التسمية، ونشأتهم، وأماكن انتشارهم

١٠٣٢. هُـمُ الذيـنَ انتَسـبوا للهَـرَري ... ولُقِّبُـوا الأحبـاش في المُشـتَهِرِ
١٠٣٣. وقَبـلُ لا يَرضونَ إطـلاقَ اللَّقَبْ ... وعِنْدَهُـمْ هـذا لأَمْـرٍ وسَـبَبْ
١٠٣٤. وبعـد أن قامَـتْ لَهُـمْ جَمعيَّـهْ ... قَـد جَعلوهـا نِسـبَةً عليَّـهْ
١٠٣٥. وانْتَـشَرتْ في الأَصْـلِ في لُبنَـانِ ... أكـبرَ مِـن سِـوَاهُ في البُـلدَانِ
١٠٣٦. وقَـادها نِـزارُ في الـتَّرَؤُّسِ ... يليـهِ تِلْميـذٌ على المُؤسِّـسِ
١٠٣٧. إذْ إنَّـهُ مِـن بَعـدِهِ قَـدِ اسـتَحَقّْ ... وَمَذهـبُ الفِرْقَـةِ مِـن كُلِّ الفِرَقْ
١٠٣٨. مِـن الـقُبُـورِيِّـينَ والصُوفِيَّهْ ... وذي اعْـتِزَالٍ ومِـن الجَهمِيَّـهْ
١٠٣٩. فدِينُهُـمْ قـامَ على مـا يُشـتَهى ... إلى هُنَـا النَّظْـمُ اسْـتَقَامَ وانْتَـهى
١٠٤٠. نَـظمٌ يَـسـيرٌ تَـمَّ في أَيَّـامِ ... بِفَضـلِ رَبِّ العَـرْشِ ذي الإنعـامِ
١٠٤١. وإنَّـني أسـأَلُ مَـن قَـراهُ ... أو كانَ مُـعـجَـبًا بِـمُـحـتَـواهُ
١٠٤٢. دعـوةَ ربِّي واهِـبِ الجِـنَـانِ ... بالعَفـوِ عَـن أُمِّي وبالغُفْـرَانِ
١٠٤٣. والحَـمـدُللهِ مُـصَـلِّـيًا على ... مَـن خَـتَـمَ اللهُ بِـهِ وأكـمـلا

❊❊❊






الفهرس



















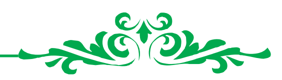










***



التصميم الداخلي للكتاب
Tharwat Sultan
للتواصل:
00201019530152
TharwatSultan@yahoo.com



